

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني، أخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، نسألكم حول التدابير المعتمدة لتجسيد انخراط قطاع العدل في التنظيم الجهوي الجديد؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد محمد أوجار وزير العدل:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال العام.

المغرب عمل واحد الاختيار استراتيجي هو التوجه نحو الجهوية، احنا انسجاما مع اختيارات المملكة الخريطة القضائية لبلادنا تعتمد هاذ المبادئ ديال الجهوية أساسا، اعتماد مبدأ استحداث محكمة ديال الاستئناف في كل جهات المملكة إذن جهة كلميم ما كانش فيها محكمة الاستئناف، كتبني الآن محكمة الاستئناف في جهة كلميم واد نون.

اعتماد مبدأ محكمة ابتدائية على الأقل في كل عمالة أو إقليم جديد، ما كانش متوفرة في ظل المرسوم ديال الخريطة القضائية ديال 2017 استحدثها محكمة الاستئناف في كلميم، ورتي 7 مراكز قضائية إلى محاكم ابتدائية بحكم وجود العمل، يتعلق الأمر بتغيير، الحاجب، بيوكري، سيدي إفني، المضيق، جرادة، دريوش.

تم تغيير نفوذ الترابية لعدد من المحاكم للملائمة مع التقسيم الجهوي الجديد للمملكة:

إذن تم جعل ابتدائية وزان تابعة للدائرة الاستئنافية لتطوان بدلا من القنيطرة، لأن وزان ولات تابعة إداريا لجهة تطوان طنجة الحسنية.

جعل ابتدائية ميدلت تابعة للدائرة الاستئنافية للراشيدية بدلا من مكناس بحكم تبعية مدينة ميدلت إداريا لجهة درعة تافيلالت.

جعل ابتدائية خنيفرة تابعة للدائرة الاستئنافية لبني ملال بدلا من مكناس بحكم تبعية مدينة خنيفرة إداريا لجهة بني ملال.

جعل ابتدائية كرسيف تابعة للدائرة الاستئنافية لوجدة بدلا من تازة بحكم تبعية مدينة كرسيف إداريا لجهة الشرق.

جعل ابتدائية كلميم تابعة للدائرة الاستئنافية لكلميم بدلا من أكادير بحكم تبعية مدينة كلميم إداريا لجهة كلميم واد نون.

وجعل طنطان تابعة للدائرة الاستئنافية لكلميم بدلا من أكادير. جعل ابتدائية أسا زاك تابعة لاستئنافية كلميم بدلا من أكادير.

إذن حرصنا على أن التنظيم القضائي للمملكة يكون منسجم كليا مع

## محضر الجلسة رقم 228

التاريخ: الثلاثاء 07 شوال 1440 هـ (11 يونيو 2019 م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.  
التوقيت: ساعتان وثمان دقائق، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

لا جديد فيما يخص المراسلات إلا الأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 11 يونيو 2019، فهي كالتالي السيد الرئيس:

- عدد الأسئلة الشفهية: 11 سؤال؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 6 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 7 أجوبة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الفريد الموجه لقطاع العدل، وموضوعه انخراط قطاع العدل في التنظيم الجهوي الجديد، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار الرد على التعقيب في بضع ثوان، تفضل السيد الوزير المحترم.

السيد وزير العدل:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذ الملاحظة فيما يتعلق بالقضاء الإداري والتجاري غادي نأخذوها بعين الاعتبار، والوزارة تفكر بالفعل في إحداث أحكام متخصصة، لأن ما تفضلتم به صحيح.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع إعداد التراب الوطني، وموضوعه أشغال الحفر في المجال الحضري، الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة أعضاء الحكومة المحترمين،

السيدات، السادة المستشارين،

تعرف جل المدن المغربية ثورة ونشاط حيوي دائم لتزيين الشوارع وإعطاء جمالية خاصة للمدن، غير أن المواطنين يفاجأون بإعادة الحفر لشوارع تمت إنجازها ونهاية الأشغال بها، مما يؤثر سلبا على حركة المرور من جهة، على راحة الساكنة من جهة أخرى وعلى ميزانية الدولة وهي الطامة الكبرى.

فما رأي حكومتكم السيد الوزير في هذا الشأن؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد عبد الأحد الفاسي الفهري وزير إعداد التراب الوطني والتعمير

والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال.

كما تعلمون منذ 2012 كين البرامج ديال سياسة المدينة وتدخل في المدن وبعض الأحياء ناقصة التجهيز بإنجازات مهمة، والتدخل وهاذ البرامج مبنية على التعاقد وعلى الشراكة، هذا يعني واحد العدد المتدخلين.

بالنسبة للوزارة نطاق الاختصاص دياها والتدخل دياها يتعلق بالبنية

التقسيم ديال المملكة.

تم إحداث محكمة الاستئناف بكلميم، وبالنسبة لجهة الداخلة واد الذهب وبمك قلة القضايا المسجلة بالجهة المذكورة والتي لا تبرر إحداث محكمة الاستئناف قائمة الذات، فإننا سنعمل إن شاء الله على إحداث غرفة استئنافية بالبنية الجديدة للمحكمة الابتدائية للداخلة تكون إن شاء الله تابعة لمحكمة الاستئناف بالعيون.

إذن اليوم يمكن ليا نؤكد لك أنه الخريطة القضائية للمملكة منسجمة تماما مع التوجه الجهوي لبلادنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيد الوزير المحترم على الإجابة على السؤال.

بالنسبة للسؤال ديانا لقينا هذا السؤال باش نشوفو مدى التنظيم القضائي للمملكة مع انخراطه في الورش الكبير للجهوية المتقدمة.

بالنسبة للمعطى اللي عطيتو تنلقاو واحد الجانب آخر ما ذكرتهوش اللي هو الجانب ديال المادة التجارية والمادة الإدارية في الجهات باقي ناقص، بمعنى أنه منعدم، كين عندنا ثلاثة ديال الجهات ديال الجنوب كلهم تيمشيو لأكادير، وكين جهات أخرى اللي تيجيو لمراكش.

إذن هنا في المادة تتخلق مشاكل وتنتخلق متاعب ومشقات بالنسبة للمتقاضين سواء المتقاضين أو الدفاع دياهم، وهذا تيأدي إلى التعطيل ديال القضايا والتراكم ديال القضايا وتيأدي إلى عدم الوجود ديال جودة الأحكام وكذلك النجاعة.

لهذا السيد الوزير المحترم نتطلبكم باش تكون في هاذيك المحاكم اللي كايبة فهاذ الجهات اللي ما عندهاش هاذ المادة التجارية تكون غرف، إحداث غرف لدى هذه المحاكم باش نخففو وتقربو التقاضي من المتقاضين، لهذا السيد الوزير، هاذو لا بد لنا أنه تعيدو النظر في هاذ المنظومة وباش تقربو الإدارة من المواطنين، الغرف لدى هذه المحاكم.

أيضا عندنا السرعة اللي كايبة عندكم، كايبة في السرعة اللي كايبة في البت في القضايا ديال الطلاق، الطلاق غادية بواحد السرعة كبيرة، بينا في الدول الغربية غير المسلمة راه كين الطلاق تيمشي حتى ثلاث سنوات عاد تطلقو، كين واحد السرعة في الطلاق، لأنه ما تيتفعلش المجلس العائلي، المجلس العائلي السيد الوزير، ما تيتفعلش، خاصو يتفعل المجلس العائلي وخاصو البطء بما أمكن بالنسبة لهاذ القضايا، لأنه كين فيها نتائج سلبية خصوصا على الأطفال، فتهضرو على الناس اللي هما عندهم أسرة اللي فيها أطفال، خاصنا نشوفو لهاذ الجانب السيد الوزير.

المحلي رايم حتى هما ما مقصدينش ولكن تيخص واحد التوجيه منكم يكون واحد النوع بالصرامة باش ما يمكنش يبقوا ساعة ساعة يحفرو، راه واحد الاستنزاف كبير لمالية الدولة.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقي، تفضل السيد الوزير، تفضل.

**السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:**

لأنها سياسة المدينة كإجازات ومكتسبات حقيقية، والواجهة ديال المدن ديالنا تتغير، كون خاصنا نجتهدو باش نحسنو الحكامة والبرمجة وأكثتو على الدور ديال الجماعات الترابية ورؤساء المجالس، أنا معكم. إذن المجال مفتوح، كان هامش التجويد والتحسين، ولكن ما كناش هذا يكفي باش نمسحوه تماما المنجزات الحقيقية، لا على صعيد المدن وكذلك الأحياء وكذلك واحد العدد دالمراكز القروية الصاعدة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه السكن الموجه للفئات الوسطى، دائما الكلمة لأحد السادة المستشارين للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، تفضل السي حسن.

**المستشار السيد الحسن سليغوة:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي الأعضاء،

السيد الوزير، إذا كانت الفئات الميسورة تدبر بنفسها السكن الملائم بكل يسر وحرية، فإن الدولة وضعت برنامج للفئات المعوزة وذات الدخل المحدود، عبر احتواء السكن الغير اللائق وتكثيف السكن الاجتماعي. أما الطبقة الوسطى من المجتمع التي تضم العديد من الموظفين العموميين ونظرائهم من القطاع الخاص تظل بمنزلة بين المنزلتين، حيث لا تملك الوسائل التي تمكنها من اقتناء سكن يليق بها، تظل هذه الفئة مقصية من البرنامج الحكومي في مجال السكن.

لذا نسئلكم، السيد الوزير، ما هي التدابير الحكومية المتخذة لتوفير السكن الموجه لهذه الفئة؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

التحتية، الطرق بعض المرافق ديال القرب، الساحات العمومية، الإنارة العمومية، إلى غير ذلك.

كاين متدخلين آخرين ومن بينهم أساسا مدبري الشبكات، شبكات الاتصال، الماء والكهرباء، التطهير، هذا تيفرض واحد التنسيق قوي ما بين جميع المتدخلين وبرمجة قوية اللي ما يمكن لها تكون إلا على الصعيد المحلي، المفروض أن الجماعات الترابية هي صاحبة المشروع هي تقوم بهاذ العمل ديال التنسيق والبرمجة بطبيعة الحال مصاحبة من طرف الوزارة ديالنا ووزارة الداخلية كذلك.

الإشكالية وفي كثير الأحيان تنشغلو مع كل متدخل على حدى بدون هاذ المقاربة الشمولية، وهذا تيادي بالفعل لبعض الإشكالات، احنا عندنا واحد القاعدة وبعض المرات كانت مؤاخدة الوزارة ما يمكنناش نتدخلو قبل إنهاء كل ما يتعلق بالتطهير ومسألة ديال التطهير، هاذي مسألة أساسية وربما كانت مؤاخدة علاش ما تدخلوش؟ نتعدو شوية المساطر ولكن هذا هو الخط الناظم ديالنا. إذن التأكيد على ضرورة ديال التنسيق ديال البرمجة واحترام السلسلة ديال التدخلات.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد رئيس الفريق في إطار التعقيب، تفضل.

**المستشار السيد عبد السلام البار:**

شكرا السيد الرئيس.

كنشكركم السيد الوزير على التوضيحات.

ولكن لحد الساعة جوابكم السيد الرئيس، السيد الوزير، لم يشفي أصلا، لأن أعرف جيدا أننا طالما نردد سياسة المدينة، سياسة المدينة، كل مرة سياسة المدينة، سياسة المدينة هذا هو الدور ديالها هو توحيد الرؤى، هو التخطيط للمستقبل، هو الرؤية الإستراتيجية للمدينة.

راه ما يمكنش السيد الوزير اليوم المواطنين كتعطل المصالح ديالهم وكتبتأثرو ولادهم بالغباب وبالخفر لواحد الشارع اللي تم إنجازو واتبيننا منو وفي حالة جيدة ورؤية سليمة تغري الناظرين، عاد تنجيو نعاودو من الأول، هنا غابت ذيك الرؤية التضامنية اللي تنسبها سياسة المدينة، أرى كإين شركات متعاقدة كنجي تحفر تدوز التليفون وتمشي واحد يدوز الضو ويمشي، وواحد يحفر حفرة لشي مسلك ويمشي، معنى ولات عندنا المدن ديالنا مشوهة.

والأدهى والأمر أن الحفر بعض المدن الشاطئية أو السياحية ما كتكون إلا في وقت الذروة اللي الزوار تيجيو لهاذ المدن.

فالله يجازيكم بخير الدور ديالكم خاصكم أنكم تعمو هاذ الرؤية، والتذكير للسادة ومن هنا تشكرو السادة الرؤساء اللي تيسهرو على تدبير الشأن

"الحرص على ضرورة أن يكون الهدف الاستراتيجي لكافة السياسات العمومية هو توسيع الطبقة الوسطى التي تشكل القاعدة العريضة وعماد الاستقرار والقوة والحركة للإنتاج والإبداع". انتهى كلام صاحب الجلالة. كما التزمت الحكومة في نسختها السابقة والحالية بإعداد برامج اجتماعية تروم الفئات الوسطى من المجتمع المغربي، هذه الفئة التي تعتبر صام الأمان في كل المجتمعات المستقرة، مع الأسف الشديد والتي أصبحت اليوم تختنق بفعل السياسة لهذه الحكومة اللاشعبية التي تنتهجها الحكومة، نظرا لغلاء المواد الأساسية والحياة المعيشية، مما يشكل ضعفا عليها في الإنفاق ويضعف من قدرتها الشرائية.

فن بعد 2013 كقولوا مازال بأنكم عندكم واحد البرامج اللي غادي ديروها، ما درتوهاش هادي 9 سنين، ومازالين عوالين.

مع الأسف الشديد نقول لكم بكل صراحة الجواب ديالكم كان شافي بأنكم فشلتو، ولكن الاعتراف بالفشل ما كنتنطقوش به، كقولوا سوف نعمل وفي الأسابيع المقبلة، وأنا متأكد لا أسابيع مقبلة ولا السنوات المقبلة ما غادي يمكن لكم تعملو حتى شي حاجة، هذا هي الخلاصة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير في حدود الوقت المتبقي للرد على التعقيب 40 ثانية.

#### السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

البرامج في مجال السكن الاجتماعي والمتوجه أساسا كذلك للطبقة الوسطى، كنتو في الحكومة اللي ساهمت في الوضع ديالو، الآن تنقومو بالتقييم.

وفي التقييم بالفعل النتائج فيما يخص الطبقة المتوسطة كان محتشم.

إذن الآن احنا المسألة ماشي بسيطة، لأن خاص تشاور مع واحد العدد ديال الفاعلين باش حقيقة نعطيو واحد الدفعة جديدة للاستثمار في هذا المجال، وهذه هي سنة الحياة تنقوم ببرامج كيم التقييم ديالو، كيم تدارك الأمور اعتبار هذا فشل، حقيقة هذا كلام فيه واحد النوع من المبالغة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضعه إحداث وتجهيز مرافق القرب العمومية بعدد من مدن المملكة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضلو السيد الرئيس.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

#### السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا لأقول بأن المسألة ديال الطبقة الوسطى وسكن الطبقة الوسطى حقيقة مسألة أساسية، إن شاء الله في الأسابيع القليلة المقبلة سنعلن على واحد المنظومة شاملة لدعم الاستثمار في المشاريع الموجهة لهذه الطبقة.

لأن بالفعل عندما تيكون تقييم لهاذ البرامج العمومية في مجال السكن تنشوفو بأن البرنامج الموجه للطبقة الوسطى النتائج ديالو جد محتشمة.

في 2013 كان هاذ المنتج اللي عندو واحد المواصفات موجه مبدئيا للطبقة الوسطى ما بين 80 و150 متر مربع، الكلفة ديال المتر مربع 6000 درهم، التحفيظات والإعفاءات من الرسوم ديال التسجيل والتبني وكذلك ديال التحفيظ هاذ الشي ما تمشاش؟ احنا في تشاور مع المنعشين باش نشوفو كيفاش نعطيو دفعة لهاذ البرنامج والعرض موجه لهاذ الطبقة.

مع العلم أن الطبقة الوسطى فهاذ القضية ديال السكن من 4000 درهم كمدخول شهري حتى ل 20000 درهم، 37% من الطلب الإجمالي

فالدراسات ديالنا نشغل باش يكون عندنا مقاربة ترابية، باش يكون عندنا برامج مندمجة، باش يكون عندنا جودة أكبر لمراجعة دفاتر التحملات، ثم كذلك مسألة أساسية تنشغلو عليها كيفاش نخفضو الكلفة ديال العقار في الكلفة الإجمالية، هاذي مسألة أساسية، تنبثو على عقار تنديرو هاذ المشاريع بواحد العدد ديال التسهيلات التعميرية، مثلا نطلعو شوية في العلو باش نخفضو الثقل ديال العقار في الكلفة الإجمالية.

هذا مجال الاشتغال احنا في تشاور مع الفاعلين ومع المنعشين، لا الفاعل العمومي "ال عمران" لا الفاعلين الخواص باش إن شاء الله في الأسابيع القليلة المقبلة نعلنو على واحد المنظومة شاملة لدعم الاستثمارات في هذا المجال.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإجابة، اللي مع الأسف هذا اعتراف ديالكم من الحكومة بأنكم فشلتو فهاذ القطاع فشل ذريع، لأنكم فالجواب ديالكم أشنو تنقولو؟ إن شاء الله سوف نعمل في الأسابيع المقبلة وإن شاء الله، رغم بأن هناك برنامج ديال الحكومة السابقة والحكومة الحالية منذ 2013 لأنكم غتنجزو عدة مجالات للسكن لهاذ الطبقة.

احنا السؤال ديالنا جا فواحد السياق مستلهم من الخطاب السامي لجلالة الملك أعزه الله وأيده في ذكرى عيد العرش المجيد الذي يقول فيه جلالتة، مع الأسف ما طبقو والو من كلام صاحب الجلالة:

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين والمستشارات،

يعيش السكان في العديد من المناطق بمختلف المدن وأقاليم المملكة نقصا كبيرا على مستوى مرافق القرب العمومية، خصوصا في الفضاءات الحيوية كالمساح والحدائق والمنزهات الخضراء، إلى غير ذلك، باعتبارها متنفسا حقيقيا للمواطنين.

السيد الوزير ما هي أهم التدابير والإجراءات الآتية التي سنتخذها وزارتك من أجل إحداث وتجهيز مرافق القرب العمومية مع تشجيع الاستثمار في هذا المجال، خاصة بالمناطق المتضررة وذات الخصاص؟  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

إذن هذا السؤال، شكرا السيد المستشار، غادي يجعني تتكلم من جديد على سياسة المدينة اللي انطلقت في 2012 اللي الهدف منها هو تقليص مظاهر العجز والهشاشة والتمهيش ومحاربة الاختلالات الناتجة عن ضعف تجهيزات القرب.

وسياسة المدينة عندها نتائج حقيقية، 192 اتفاقية، 66 مليار درهم من أجل التأهيل الحضري لأحياء ناقصة التجهيز بالتدخل على صعيد المدن، على صعيد الأحياء، وكذلك على صعيد بعض المراكز القروية الصاعدة.

الإشكالية هو أن نتجاوزو ذلك المنطق ديال التصحيح وتدارك الخصاص، باش نمشيو لواحد المنظور مندمج ديال المدينة ككل، مع العلم أن كان بعض الإشكالات تتعلق بالتنسيق ما بين مختلف المتدخلين، ونبغي نؤكد عاود ثاني على الدور الأساسي تتاح الجماعات الترابية فهذه العملية ديال التنسيق.

كذلك عند تهيء ولا تحضير تصاميم التهيئة، تعطيو أهمية كبيرة لهذه القضية ديال التجهيزات الأساسية للمناطق الخضراء، تجهيزات القرب، إلى غير ذلك، جميع القطاعات يتم التشاور معهم، احنا الآن مطلين بأن هاذ التصاميم التهيئة توصل للنهية ديالها، في بعض الأحيان عندنا الصعوبة باش نوصول للنهية فواحد العدد المدن، ثم الآن عندنا واحد الشبكة معيارية جديدة فيما يخص مرافق القرب، نتحاولو نفعلوها.

إذن مجال الاشتغال هو أولا يكون عندنا هاذ المخططات، هاذ التصاميم، ثم نسهر على تفعيلها، وهاذ التصاميم تعطى أهمية كبيرة لهاذ المسألة ديال المرافق ديال القرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

أشكركم السيد الوزير على جوابكم.

هناك حقيقة مجهود يبذل حتى لا نكون عديمين، المدن الجديدة تتوفر على تجهيزات القرب، اليوم في إطار خلق التوازن المجالي المنشود، هو توسيع قاعدة إنجاز مرافق القرب في باقي الجماعات القروية خصوصا في المناطق النائية والمناطق الجبلية.

لابد أن نشير إلى البرنامج الوطني الخاص بإعادة تأهيل المراكز القروية والحضرية، والتي بذلت فيه الحكومة السابقة والحالية مجهودات جبارة، إلا أنه في بعض المحطات وبالأحرى بعض الأقاليم لم يتم تجهيز مرافق القرب التي تعد من أولويات المواطن، على اعتبار أن تحقيق القرب من هموم وانشغالات الساكنة، يعد أولى اهتمامنا، حيث طالب جلالة الملك في العديد من المناسبات أن نكون قريبين من المواطن.

ولعل إنجاز المرافق المرتبطة بباقي الإدارات العمومية، والتي لها صلة مباشرة بالمواطن كالبريد ووكالة الاتصالات ووكالة توزيع الماء والكهرباء وغيرها تعد أحد عناصرها، إلا أنها حيث تبقى ناقصة، علما أن إحداث مثل هذه المرافق يتطلب كثافة سكانية، الشيء الذي يصعب تحقيقه في ظل توقف عمليات البناء في العالم القروي والناجمة عن الإجراءات الجديدة التي جاءت بها وثائق التعمير والتي أوقفت العملية، مما كان له الانعكاس الكبير على التوسع العمراني للجماعات، وهو ما شجع الهجرة القروية نحو المدينة، التي يبدو متواصلا، ويساهم اليوم في رفع الضغط على المدن والحوضر الكبرى.

لذا السيد الوزير، أصبح من الواجب اليوم الإسراع في تغيير وثائق التعمير بما يشجع على تطور عملية البناء في الجماعات القروية ذات الوضعية العقارية الهشة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، لكم الكلمة إذا رغبت في ذلك. شكرا.

نمر للسؤال الرابع موضوعه حصيلة برامج القضاء على دور الصفيح، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل، السيدة المستشارة تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسألكم عن التدابير المتخذة لتحسين ظروف عيش ساكنة دور الصفيح في أفق القضاء عليها نهائيا وتمكينهم من سكن لائق يحفظ كرامتهم؟

كيف ما ذكروا أن هاذ البرنامج انطلق في 2004 وكان الاستهداف ديال 85 مدينة بدون مدن صفيح، وفي 2012 للأسف ما توصلتوش لهاذيك النتيجة المطلوبة وحددتو تاريخ ديال 2020 كموعد لبلوغ هذا الهدف المسطر.

ترى السيد الوزير هل تتوفر فعلا الإرادة السياسية ليتحقق هذا الحلم في التاريخ المحدد أم أن هذا الحلم سيظل معلق لأجل غير مسمى؟ السيد الوزير، لقد تعهدت الدولة بإعادة إسكان قاطني دور الصفيح في مساكن تضمن لهم الحد الأدنى من العيش الكريم ووضع حد لمعاناتهم مع مظاهر الفقر المدقع والظلم الاجتماعي والحرمان من الرعاية الاجتماعية والتعليم والصحة واللائحة طويلة، وهذه المعاناة تتضاعف أكثر مع حر الصيف وأمطار فصل الشتاء، حيث تتحول هذه المناطق إلى مستنقعات مفتوحة مهددة لصحة قاطنيها.

والأدهى من ذلك السيد الوزير أن أحياء الصفيح التي يتم هدمها غالبا ما تتحول إلى مطارح للنفايات مما يشكل إزعاجا وتهديدا حقيقيا لصحة السكان المجاورين لها في غياب محاور مسؤول للتواصل مع الساكنة المتضررة.

السيد الوزير، فقد أكدتم غير ما مرة بأنه تم القضاء على مدن الصفيح في 58 مدينة من مجموع 85، إلا أن هذا العدد يهيم في غالبته المدن الصغيرة في حين عجزت الحكومة على القضاء على البراريك في المدن الكبرى كالدار البيضاء، الرباط وتامة.

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل لا ننكر الجهود المبذولة لاستئصال أحزمة البؤس، لكننا نعتبر أنها غير كافية في ظل غياب مقاربة اقتصادية واجتماعية توفر العيش الكريم، ونؤكد على ضرورة تحمل الدولة كامل المسؤولية من خلال تبني مقاربة إدماجية وشمولية تنصهر فيها جهودات مختلف القطاعات والمتدخلين، لأن الرهان هو اجتثاث المنظومة الهشة التي تقسم المغاربة إلى مواطنين من الدرجة الأولى يتمتعون بكل الحقوق ومواطنين من الدرجة الثانية محرومين من أدنى شروط العيش.

السيد الوزير، لن ينجح هذا الإدماج المأمول إلا عبر توزيع قاطني مدن الصفيح على عدة أحياء سكنية لتسهيل الإدماج عوض نقلهم جملة إلى ما يشبه قيطوهات سكنية بكل الظواهر السلبية التي كانت تنتشر في المدن الصفيحية.

السيد الوزير، لا بد من التصدي بكل حزم للوبيات الفساد ولكل التلاعبات التي عرفتها وتعرفها عملية إحصاء ساكنة الكريانات وحياتهم من الاستغلال الانتخابي ولوبي السمسة.

إعادة النظر في طريقة تدبير هذا الملف، خاصة ما يتعلق بكيفية هدم منازل المستفيدين والتي تجعل العديد من ساكنة دور الصفيح يعيشون معاناة كبيرة ويتعرضون للتشريد قبل إتمام مساطر الاستفادة من السكن الاجتماعي، والذي بدوره يتطلب مجهود حتى لا يتحول إلى شكل جديد

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال ديالكم غادي يمكني أولا نعطيك بعض الأرقام لتصحيح واحد العدد بالأرقام المغلوطة اللي بانت في الصحف في المدة الأخيرة، فيما يخص حصيلة البرنامج مدن بدون صفيح.

انطلق في 2004 الإحصاء آنذاك كان 270000 براكا، وآنذاك براكا هي أسرة، الآن الأمور شوية تغيرت.

نعطيك الحصيلة بالأرقام:

عدد الأسر التي استفادت من البرنامج، اللي حسنت ظروف العيش ديالها 282000.

عدد الأسر المعنية ببرامج منجزة تنتظر الترحيل من أجل إعادة الإيواء أو إعادة الإسكان تقريبا 40000.

عدد الأسر المعنية ببرامج في طور الإنجاز 42000.

عدد الأسر المعنية ببرامج في طور الدراسة 23000.

عدد الأسر غير المبرجة 85000.

المجموع 460000.

هذا لا يعني أن الآن كين 460000 أسرة تعيش في مدن الصفيح، تقريبا واحد 80 ألف ولا 85 ألف اللي ماشي مبرجة، ولكن جميع الأسر الأخرى معنية بشكل أو بآخر ببرامج أو استفادت.

إذن كين إنجازات حقيقة، ولكن الواقع ما استطعناش نوضو حد لهاذ الظاهرة ديال مدن الصفيح، كين عدد ديال الإكراهات، القضية ديال مدن الصفيح خاصنا مقاربات أكثر استباقية ونعتنيو بالفعل بالسكن في العالم القروي، خاص مقاربات مندمجة ما بنقاوش فقط نبحثو على العقار من أجل الترحيل، خاص هاذ الناس ديال الصفيح، كين مشكل ديال السكن ولكن مشكل ديال الشغل، ديال التنقل، ديال المرافق العمومية، إلى غير ذلك.

ثم كين مسألة أساسية ونبغي نأكد عليها ديال التحكم في لائحة المستفيدين، خاص المزيد من الشفافية وضبط المعايير ومحاربة واحد العدد ديال الممارسات غير السليمة اللي مسؤول عليها ماشي فقط المواطنين.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

لك الكلمة السيدة المستشارة.

**المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليجياوي:**

شكرا السيد الوزير.

وهي مناسبة بالفعل لتوجه بالشكر الجزيل إلى الأطمق الإدارية والتربوية التي تسهر على نجاح هاته المحطة حتى تمر في أحسن الظروف.

مع كامل الأسف هاته المجهودات التي تبذل على مستوى التأطير وعلى مستوى الإدارة وعلى مستوى الإعلام وغيرها، لا تعرف طريقها إلى الرأي العام وإنما يتم التركيز مع كامل الأسف على بعض القضايا التي لا ننكرها صحيح، قضايا الغش أو بعض مظاهر العنف في بعض المؤسسات التعليمية. ولكن ينبغي أيضا كما نسلط الضوء على ما هو سلبي أيضا أن نعترف لأسرة التربية والتكوين بما هو إيجابي في نفس الآن.

بخصوص سؤالك، أنا أعتقد أنه الظاهرة هي ظاهرة معقدة بالفعل ولها جوانب ثلاث، الجانب الأول هو الجانب التربوي بالأساس، وهذا يقتضي إعادة النظر في امتحانات البكالوريا وفي نظام البكالوريا بصفة عامة، وفي نظام التقييم الذي يركز على المعارف، وبالتالي ننتجى إلى ما هو مرتبط بالمهارات الألفية كما هو معلوم.

الأمر الثاني هو الجانب القانوني وتعلمون على أنه البرلمان بغرفتيه صادق على القانون دبال زجر الغش في 2016، وبالفعل لاحظنا على أنه النسبة انخفضت بشكل كبير جدا بالمقارنة مع مرحلة ما قبل القانون.

هناك الجانب التقني أيضا وتعلمون أنه تم تخصيص ميزانيات مهمة جدا لتطوير آليات المراقبة والتتبع لزجر الغش في المؤسسات التعليمية، وهناك أيضا كما تعلمون أنه هاته القضية هي قضية مجتمعية، وبالتالي لا بد وأن تتضافر فيها الجهود الإعلامية والتربوية والأسرية والمجتمعية، مؤسسات المجتمع المدني أيضا لا بد وأن تساهم في ذلك حتى نحاصر هاته الظاهرة إن لم نقل نقضي عليها حفاظا على مصداقية الشهادة المغربية. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد كاتب النولة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:**

شكرا السيد الرئيس.

أحنا فعلا لما تساءلنا حول استفحال ظاهرة الغش، السيد الوزير المحترم، نرى بأن هذا الغش أنه أصبح يهدد قيم المجتمع، فهو لا ينحصر فقط في المؤسسة التربوية بل يمتد إلى خارجها ويؤثر تأثيرا سلبيا، سواء في الحياة العامة سياسية كانت أو ثقافية أو مهنية فيصبح المهنيون يستبيحون المال العام ويصبحون لا يرون مانعا في التعاطي مع الرشوة أو التزوير أو غيرها، لأنها قضية تربوية لها تأثير على المجتمع.

الأمر الثاني هو فعلا يقاسمكم الرأي وفي يتعلق بنظام التقييم التربوي في الامتحانات، في الحقيقة يجب أن يعاد فيه النظر حتى يبعدها عن اللجوء أو يبعد أبنائنا عن اللجوء للغش.

من السكن غير اللائق.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة إذا رغبت في ذلك للرد على التعقيب السيد الوزير في حدود الوقت المتبقي، تفضل.

**السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:**

يمكن لي تتفق مع الكثير مما قلته السيدة المستشارة.

59 مدينة تم إعلانها كمدينة بدون صفيح والقضية دبال الوحدة دبال الاحتساب دبال المدينة فيها نقاش، البروج 400 براكعة، الدار البيضاء 36000 براكعة في المدينة.

نشغل الآن باش نعطيو واحد القوة وواحد الوتيرة أقوى بتعاون قوي مع وزارة الداخلية والسادة الولاة والعمال أساسا في النقطة السوداء، الدار البيضاء 36000 براكعة، الصخيرات تمارة 24000 براكعة، بعض المدن الكبيرة، ولكن بالفعل كان إنجازات، ولكن خاصنا تطورو المقاربة دبالنا في واحد العدد دبال...

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير وأشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى قطاع التربية الوطنية والسؤال الأول موضوعه، استفحال ظاهرة الغش في الامتحانات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لبط السؤال، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

ونحن اليوم السيد الوزير في موسم امتحانات، نسائلكم عن الإجراءات المتخذة لمعالجة ظاهرة الغش التي استفحلت؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال، تفضل.

**السيد خالد الصمدي كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين**

**المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أولا، لا يسعنا إلا أن نهني أنفسنا ببداية موفقة لاجتياز امتحانات البكالوريا سواء بالنسبة للامتحان الجهوي أو بالنسبة للامتحان الوطني،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تماشيا مع السؤال الذي طرحه زميلنا في مجلس المستشارين فيما يخص البكالوريا، نعلم بأن هناك عملية الغش، ولكن هناك واحد العدد كبير اللي يقوموا بواحد المجهود جبار، كيكافخو ويوصلو لمستويات متفوقة، ولكن يصطدمون بطموح بكل صراحة الطموح اللي تبيكون عندهم ولا أسرهم كيصطدمو بهاذ الشي ديال المعاهد والمدارس العليا اللي كيتحرمو منها في الغالب ديال الأحيان.

إذن هنا كنتساءلو معكم السيد كاتب الدولة وهو ما الإجراءات التي اتخذت من طرف وزارتك؟ خصوصا بأن كان هناك في السابق جوابكم على بعض البرلمانيين بغرفتيه فيما يخص بأن حلول ستوجد في القريب العاجل، ولكن نعيش سنة بعد أخرى في مشاكل عديدة ومتعددة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كيف ما تكلمنا على البكالوريا أيضا نوجه خالص التحية والتهنئة لأساتذة التعليم العالي الذين تمكنوا من تنظيم الامتحانات ديال نهاية السنة وراه استحقاق وطني، راه أكثر من الطلبة ديال البكالوريا، راه تقريبا حوالي 910.000 طالب اللي موجودين في التعليم العالي واللي تنظمت لهم الحمد لله امتحانات قبل في نهاية رمضان وبداية هاذ الأسبوع بالنسبة للمؤسسات التي لم تستكمل الاختبارات بعد فهي مناسبة لكي نهني رؤساء الجامعات والسادة رؤساء المؤسسات الجامعية والأساتذة الجامعيين والأطر الإداريين والتربويين على نجاح هذا الاستحقاق الوطني.

فيما يتعلق بالمباريات المتعلقة بالمؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح، أنا نعطيك بعض الأرقام التي بذلتها هاته الحكومة من أجل الرفع من المقاعد البيداغوجية المتعلقة بهاته المؤسسات: في 2017-2018 رفعا بنسبة 20% من المقاعد البيداغوجية، في 2019 رفعا ب 30%، يعني 50% من عدد المقاعد البيداغوجية، الشيء الذي ممكننا بالأرقام من توفير 12 ألف مقعد جديد في المؤسسة ذات الاستقطاب المحدود اللي تنقصو بها كلية الطب، ومدارس المهندسين ومدارس التجارة والتسيير وما إلى ذلك.

الأمر الثاني هو التوحيد ديال العتبة، وهاذي مزيان نوضحوها. قبل كان تقول لك أودي اللي عندو المعدل طالع تيمشي للمؤسسات العمومية ومول

وأتم السيد الوزير وهذه مناسبة والمناسبة شرط مكلف بقطاع التعليم العالي، لا بد أن نثير انتباهكم إلى أن واقع التعليم العالي أكثر تعقيدا بل كارثة، خصوصا لما يكلف بالحراسة طلبة الماستر أو الدكتوراة، وهذا موضوع لا بد أن تتخذوا فيه الإجراءات المناسبة.

الأمر الثاني، هو فعلا هاذ الحماية لا بد أن ننتبه إلى حماية الأساتذة الذين يقومون بأدوارهم التربوية في مراقبة الغش في الامتحانات حماياتهم من الاعتداءات التي يتعرضون إليها.

وأخيرا، بالقدر الذي نتمن الإجراءات التي قتم بها هذه السنة أو السنوات السابقة، وإذن نتمن تفعيل مقتضيات القانون لا بد أن نقف أن تطبيق القانون وجب أن لا يعرف التواء أو تميزا أو خلطا بين العقوبات التي وردت فيه التأديبية أو العقوبات الجنائية أو الاستهداف أو التشهير لأغراض يشتم منها راحة سياسية للأسف الشديد راحة تئنة، مما يجعل الشك والريبة يحوم حول كل القرارات التي تتخذها مؤسساتنا وأحيانا تكون قرارات صائبة، ولكن لما تختلط فيها الأمور وتصبح وكأن موضوع السياسة والاستهداف مراد من وراء ذلك، فإن الأمر يعرف تراجعا وتتاثر كل هذه القرارات الصائبة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة إذا رغبت في ذلك، تفضل.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

المقاربة الشمولية هي التي ينبغي أن نركز عليها، بالفعل الوزارة الآن تشتغل على إعادة النظر في نظام البكالوريا إن شاء وسيعرض هذا قريبا. بالإضافة إلى هذا طبعا تعلمون على أنه الحالات التي يتم ضبطها يتم فيه تطبيق المساطر القانونية على وجه المساواة وبدون أية محاباة وبدون أن تدخل أي اعتبار من الاعتبارات فيما يتعلق بالمتابعات القضائية المتعلقة بالغش. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

السؤال الثاني موضوعه معايير الولوج للمعاهد العليا بخصوص الحاصلين على شهادة البكالوريا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السي أحمد.

المستشار السيد أحمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

يكون التوجيه اللي تيوجه كل تلميذ على حسب الاختصاص ديالو والتخصص ديالو وفين غادي يمشي، مع العلم بأن هناك مشاكل اللي تيعيشوها حتى هاذ العائلات فين ما يخص هاد الشئ الدورات ديال الدورة ديال البكالوريا اللي هناك الدورة الثانية اللي تنتجي بعض المعاهد اللي تتكون سدات البيان ديال التسجيلات وتيتحرمو هاذ التلاميذ،.

مع العلم بأن قلتو بأن المسألة ديال الطب واللي تتلاحظو واللي تتقراو في الجرائد بأن كين مشاكل مع الطلبة ديال الطب اللي ما بغاوش يدوزو الامتحانات، ثم تذاكرتم على المعدل ديال 14 فاصلة.. مع العلم السيد كاتب الدولة بأن واحد الحاجة بأن لاحظنا كين التلاميذ اللي جابو 18 في المعدل ديالهم، ولكن ملي دوزو هاذ الشئ ديال الطب وما نجحوش، إذن هناك خلل كبير السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه دور التعليم في مناهضة العنف ضد النساء، لكم الكلمة أحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تفضلي السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة كريمة أفيلال:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد كاتب الدولة،

بعد مرور 10 سنوات على إنجاز البحث الوطني الأول حول انتشار العنف ضد النساء أنجزت وزارة الأسرة والتضامن البحث الوطني الثاني، والذي تم على مستوى جهات المملكة 12 خلال الفترة الممتدة بين 2 يناير و10 مارس 2019، والهدف الأساسي وراء هذا البحث ليس التوفر على معطيات جديدة حول حالات العنف ضد النساء فحسب، بل هو فرصة للنهوض بحقوق النساء، وذلك وفاء بالالتزامات الوطنية والدولية ووضع استراتيجيات وبرامج تحمي المرأة من التمييز الذي تتعرض له بفعل العنف. لذا نسائلكم السيد كاتب الدولة عن التدابير والإجراءات التربوية والوقائية التي اتخذتموها في هذا المجال. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا جزيلًا السيد الرئيس.

الشكارة تيمشي للمؤسسات الخصوصية، هاذ الأمر قطعنا معه بصفة نهائية، بحيث إلى عطيتك المثل غير كلية الطب على سبيل المثال 14.5 الآن أصبحت معدل وطني سواء في العمومي أو في الخصوصي حرصا على جودة التكوين.

أيضا حرصا على تكافؤ الفرص هناك اعتماد إحداث 21 مؤسسة جامعية جديدة ذات الاستقطاب المحدود باش يمكن نوسعو الطاقة الاستيعابية ونعطيك نماذج منها مثلا قريبا ستفتح كلية الطب بمدينة العيون مع مركز استشفائي، مدرستين عليا للعلوم التطبيقية لكل من برشيد وآيت ملول، مدرستين وطنيتين للتجارة والتسيير تم اعتمادها لكل من مكناس وبني ملال، 7 مدارس عليا للتكنولوجيا بكل من القنيطرة، تطوان، بني ملال، الفقيه بن صالح، ورزازات، الداخلة والناظور، مدرسة عليا للكيمياء بالقنيطرة، مدرسة وطنية عليا للفنون والتصميم بالدار البيضاء ومدرسة وطنية عليا للفنون والمهن بمدينة الناظور، هذا بالإضافة إلى سبع مؤسسات للتربية والتكوين، والتي تعد بدورها مؤسسات ذات الاستقطاب المحدود، يعني هناك توسيع للعرض التربوي وهناك أيضا ضبط لمعايير الولوج حرصا على تكافؤ الفرص. وشكرا جزيلًا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد امحمدي:

شكرا السيد كاتب الدولة على التوضيحات ديالكم.

فعلا بأن تبقى السيد كاتب الدولة أرقام بكل صراحة، لأن الأرقام اللي تيعطيها لنا الوزارة، ولكن هناك مشاكل حقيقية يعيشها التعليم ابتداء من الابتدائي مرورًا بالإعدادي والثانوي وصولًا إلى حتى الجامعات والمعاهد والمدارس العليا اللي تتذاكرو عليها.

فعلا بأن الحقيقة ديال هاذ المشاكل اللي تيعيشوها هو في ما يخص النقص في التوجيه، المشاكل اللي عندنا في التوجيه اللي تيتلقاوها هاذ التلاميذ، خصوصا بأنه للأسف نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نسجل التأخير الحاصل فيما يخص التوجيهات الملكية اللي في الخطاب ديال ثورة الملك والشعب، اللي أصبح الملك يثور مع شعبه ضد الحكومة اللي ما تنفذشي التوجيهات الملكية، واللي دعا فيها إلى إرساء نظام ناجع للتوجيه، خصوصا بأن تجيبو تتلاحظو السيد كاتب الدولة، موجه واحد، مستشار واحد اللي تعمل التوجيه ل 3 حتى ل 4 حتى ل 5 ديال المؤسسات ديال التعليم، ما يناهز 3000 تلميذ، معناه واش هاذ الموجه الواحد لهاذ العدد ديال التلاميذ بأن غادي يقدر يضبط كل تلميذ، تنقلو بأن واحد الحاجة يعيشون في مشاكل حقيقية اللي تيعمل واحد المجهود ديالهم ولكن تيقض

الحكومة على إخراج قانون محاربة العنف ضد النساء، والذي صدر في الجريدة الرسمية في مارس 2018، وذلك بعد نضال للحركات والجمعيات النسائية لسنوات عديدة، لكن نلاحظ أن نجاح تفعيل المنظومة القانونية يرتبط أساسا وبالموازاة مع منظومة التربية والتعليم، لأن المدرسة والأسرة هي أصل أي إصلاح مجتمعي، كما أنه لا بد من القيام بمحملات تحسيسية للقوانين الصادرة، لأن في غالب الأحيان المواطن يجهل مقتضياتها.

السيد كاتب الدولة،

رغم الجهود التي تقوم بها وزاراتكم للتصدي للعنف في المؤسسات التعليمية، فإن العنف أخذ يتصاعد في السنوات الأخيرة بشكل مقلق وفي مؤسسات تروم التعليم والتربية، فنتائج البحث الوطني الثاني أظهرت أن أكثر أشكال العنف الذي تعرضت له النساء هو العنف النفسي بنسبة 49%، وهو الأكثر انتشارا في الوسط التعليمي، يليه العنف الاقتصادي بنسبة 16.7% ثم العنف الجسدي بنسبة 15.9% ثم العنف الجنسي بنسبة 14.3%، كما أنه سجلت أعلى نسبة لانتشار العنف ضد النساء بجهة الدار البيضاء بنسبة 71% وأدى نسبة بجهة الشرق بنسبة 31%.

في الأخير السيد كاتب الدولة، لا بد من إعداد برامج تهدف إلى التحسيس بمخاطر العنف ضد المرأة وتصحيح صورتها في المجتمع والعمل على إذكاء الوعي بحقوقها، وكذلك لا بد من توفير مؤسسات لتقديم الخدمات للنساء المعنفات، كما أنه يجب الاستعانة بمرشدين ومساعدين تربويين في المدارس لتوجيه سلوك التلاميذ وحل مشاكلهم، وأخيرا مراجعة المناهج التربوية والتأكد على التربية والقيم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقي.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:  
طيب تقططين:

النقطة الأولى: تتعلق بأهمية المنظومة التربوية بالفعل في محاربة هذه الظاهرة، خاصة أننا نتكلمو على 7.5 ملايين ديال التلاميذ، إلى وعينا هاذ الشريحة الواسعة من المؤكد أنه التأثير سيكون على المدى المتوسط والبعيد.

النقطة الثانية: تتعلق بالحياة المدرسية، الحياة المدرسية غاية في الأهمية في تقديري، لأنها هي التي تهدف إلى إكساب المتعلمين قيم السلوك المدني والمواطنة والتعايش المشترك وما إلى ذلك، وأعتقد أن الرؤية الإستراتيجية حينما وضعت الحياة المدرسية في صلب المنهاج الدراسي فإنها استهدفت هذا

السيدة المستشارة المحترمة،

أنا أتمن عاليا عبارة المقاربة الوقائية، لأنه دورنا في حقل التربية والتعليم هو بالفعل المقاربة الوقائية، بالإضافة إلى المقاربة الجزرية والقانونية التي هي معروفة وجاري بها العمل، يمكن لي نقول لك بالضبط أشنوهي الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية على وجه التحديد فيما يتعلق بمواجهة هذه الظاهرة والتخفيف منها والتوعية بالخطورة ديالها:

أولا، تعلمين على أنه المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي أصدر وثيقة مهمة جدا، وأنا أطلب من السادة المستشارين أنهم يطلعوا عليها، التي هي القيم في منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، صدرت قبل حوالي سنة ونصف، وتتضمن توجهات كبرى وإجراءات عملية وتنفيذية، المفروض على القطاعات العمومية المعنية أن تنقيد بها وقد شرعت بالفعل في تفعيلها.

المسألة الثانية التي غاية في الأهمية وترجع بنا الذاكرة إلى صدور مدونة الأسرة والخطاب الملكي السامي، الذي دعا فيه إلى مقاربة شمولية لتزليل هاته المدونة، وأذكر ساعتها أن وزارة التربية الوطنية شكلت فريقا بيداغوجيا وعلميا أكاديميا ما بين وزارة التربية الوطنية ووزارة العدل من أجل تسهيل إدماج مبادئ مدونة الأسرة في المناهج التعليمية، وقد تشرفت وكنت عضوا في هذه اللجنة وأصدرنا وثيقتين:

الوثيقة الأولى تتعلق بمجرد كل المفاهيم التي تمس بقضايا المرأة أو تتضمن عنف أو شيء من هذا القبيل ومحاولة تنقية الكتب المدرسية منها، ثم إصدار دليل للمدرسين لكيفية التعامل مع هاته المعطيات.

الوثيقتان موجودتان الآن في مختلف الأكاديميات وتنتظران فقط عملية التفعيل، وقد شرعت الوزارة في ذلك، لكن التفعيل المستمر لا بد وأن يظل والدليل على ذلك أن دفتر الضوابط البيداغوجية لتأليف الكتب المدرسية تتضمن مجموعة من المعايير الدقيقة جدا التي تمنع بصفة نهائية إيجاد أي شكل من أشكال التمييز أو العنف ضد المرأة.

بالإضافة إلى هذا مؤخرا الوزارة وقعت اتفاقية مع الرابطة المحمدية للعلماء في إطار مشروع مهم جدا لدعم التسامح والسلوك المدني والوقاية من السلوكات المشينة والتي غادي يستمر العمل به من 2018 حتى ل 2022، 200 مؤسسة تعليمية الآن شرعت في التنفيذ والمراحل المتبقية ستعرف تفعيلا أكثر.

شكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

لك الكلمة السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة كريمة أفيال:

شكرا السيد كاتب الدولة على جوابكم، ومن خلالكم لا بد أن نشكر

والمقتضيات التي جاءت في البرنامج الحكومي والتي نسعى إلى تفعيلها من خلال بعض الإجراءات، أعطيك بعض الإجراءات:

مثلا اليوم عندنا حوالي 700 قسم في المنظومة ديال التربية الوطنية التي تحتضن ما يقرب من 800 طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في إطار التربية الدامجة، لأنه قبل كانو عندنا الأطفال اللي هما في وضعية خاصة كيمكن نخصصو ليهم فضاءات تربوية خاصة، اليوم المقاربة هي أن نسير في اتجاه التربية الدامجة لا من الناحية النفسية ولا من الناحية الاجتماعية هاذ التلاميذ يتكونو في وضعية..

كذلك احنا اليوم في امتحانات البكالوريا ومنذ مدة معينة وهاذ السنة أيضا هناك تكييف للامتحانات الموجهة لهاذ الفئة، وهذا أمر مهم جدا وأعطى نتائج غاية في الأهمية.

هناك أيضا كل البنائات ماشي كل البنائات ولكن جزء كبير من البنائات المدرسية والجامعية اليوم التي يتم إحداثها يتم تزويدها بالولوجيات وبظروف التمدرس، خاصة إلى تكلمنا على "برايل" على سبيل المثال أو في مجال الإعلاميات هاذوك (les claviers) اللي فيهم الطريقة ديال "برايل" باش يكونو حتى هما ضامنين حقهم في التمدرس.

كذلك جل دفاتر التحملات اليوم لبناء المؤسسات التعليمية تتضمن بالضرورة توفير شروط التمدرس اللازم لذوي الاحتياجات الخاصة.

كبتني التوجهات المستقبلية اللي هي مهمة جدا في تقديري، كين واحد نقطة ضعف اللي هي مهمة ونعترفو بها، اللي هي تكوين متخصصين في التربية الدامجة.

اليوم احنا نتحاولو ما أمكن في كلية علوم التربية وفي المدارس العليا للأساتذة أن نفتح إجازات متخصصة في الإجازة المهنية وكذلك في الماستر على مستوى تكوين المستشارين النفسيين والاجتماعيين، وكذلك على مستوى تكوين متخصصين في التوحد مثلا أو في الإعاقة الذهنية وما إلى ذلك، وهذا تخصص دقيق ودقيق جدا وتسعى الجامعة إلى توفيره.

نمد يدنا دائما إلى مؤسسات المجتمع المدني، نمد يدنا أيضا إلى الأسر التي تتوفر أو تحتضن أطفال في وضعية إعاقة لأنها تحتاج إلى دعم نفسي ودعم اجتماعي، وتعلمون أن هناك لجنة تحت رئاسة السيد رئيس الحكومة تتكفل بمعالجة هذا الملف في مقاربة شمولية صحية وإعلامية وتربوية. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد كاتب الدولة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد أحمد تويزي:**

السيد الوزير المحترم،

في الواقع القوانين التي توطر هاذ العملية ديال إدماج المعاقين راه 40

بالضبط.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد كاتب الدولة.

السؤال الموالي موضوعه تيسير ولوج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى التعليم العمومي والخاص، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل الحاج.

**المستشار السيد أحمد تويزي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم،

على الرغم من كل الجهود المبذولة على مستوى النهوض بأوضاع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتيسير اندماجهم في الحياة العامة، لازالت مجموعة من العقبات تحول دون بلوغ الأهداف المرجوة، خصوصا تلك المرتبطة برفض مجموعة من مؤسسات التعليم سواء العمومية منها أو الخصوصية تسجيل الأطفال في وضعية إعاقة واستقبالهم بفضائهم، في تعارض تام مع كل القوانين والاتفاقيات التي صادقت عليها بلادنا، والتي ترمي في مجملها لتيسير اندماج هذه الفئة في الحياة العامة.

لهذه الاعتبارات، نسألكم السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات التي سوف تتخذونها لتيسير اندماج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة العامة واستفادتهم من حقهم المشروع في التعليم؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

سؤالكم ما هي الإجراءات التي ستتخذونها، أنا أقول ما هي الإجراءات التي نتخذها بالفعل عمليا والتي سنتخذها أيضا مستقبلا، لأن هناك برنامج طموح في هذا الاتجاه؟

أولا، تعلم أن المغرب قد انخرط في اتفاقية الأمم المتحدة ديال 2009 المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة، كذلك الرؤية الإستراتيجية 2015-2030 جاءت بمبدأ واضح يتعلق بالتربية الدامجة للأطفال في وضعية خاصة، كذلك هاذ التقرير أنا جيتو معي لأنه أصدره المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي منذ بضعة أشهر، اللي تتعلق بتربية الأطفال في وضعية إعاقة في المغرب نحو تربية دامجة والذي تضمن العديد من المقترحات

سنة بيضاء، الآن سنة بيضاء أصبحت على الأبواب فماذا أتم فاعلون؟  
شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أولا، عبارة ناجحة، ناجحة لمن؟ بلدنا لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نقارن فيه قضية متعلقة بما هو تربوي بين طلبة وبين وزارة وبين هذا ناخح وبين هذا راسب، إذا نجح سينجح الوطن، وإذا رسب سيرسب الجميع، نحن واعون بهاته المقاربة كما تعلمون، وفتحنا حوارا مع الطلبة منذ فبراير قبل مقاطعة الدراسة التي كانت في مارس إلى حدود 8 يونيو يعني يوم السبت الماضي.

اللي نبغي نأكد في البداية أن منظور الوزارة لهاته القضية هو منظور شمولي دون فصل ولا تمييز بين طلبة المؤسسات العمومية وطلبة المؤسسات الشريكة، ما كنسميوهاش مؤسسات خصوصية وكذلك الطلبة الأجانب، الطلبة اللي كياخذو الشواهد ديالهم من خارج الوطن، هادو كلهم معينين بامتحانات الإقامة اللي هي نقطة الخلاف الوحيدة اللي باقية الآن عالقة والنقاش فيها يمكن أن يستمر.

المسألة الثانية حرص الوزارة على الحوار وعلى التواصل مع المعنيين ونعطيك غير محطات متعددة ترأسها السيد وزير التربية الوطنية والسيد وزير الصحة وكذلك تدخل على الخط الإخوان ديال الأغلبية والمعارضة ورؤساء الفرق البرلمانية وفوضنا لهم صياغة البلاغ الذي يريدون، نحن نوافق عليه على أساس أن تغلب مصلحة الطلبة ومصلحة التكوين بالمؤسسات التعليمية.

هناك أيضا تذكير بأننا تواصلنا إعلاميا وكذلك عبر ندوة صحفية و عبر بلاغات متعددة على أنه 14 نقطة من النقاط التي كان فيها الحوار مع الطلبة تم الاستجابة لها باستثناء نقطة واحدة هي نقطة الإقامة وهذه قضية دستورية قانونية حقوقية ضمن فيها تكافؤ الفرص بين الطلبة المغاربة دون تمييز ولا شرط.

وهناك أيضا قضية غاية في الأهمية أن هذه المؤسسات اللي كنتكلمو عليها اللي الطلبة يمكن يدوزو الريزيدانة، هما فتحو الريزيدانة، والطلبة ديال العمومي مشاو دوزو عندهم وهذه قضية ينبغي أن يعرفها الرأي العام، فتحو 80 مقعد ديال الريزيدانة شكون اللي مشى يدوزها؟ مشى يدوزها الطلبة ديال الكليات العمومية، لماذا؟ لأنه هادو مازال ما تخرجوش من عندهم

سنة واحنا عندنا قوانين، كذلك الدستور ديال 2011 أقر بهاذ الحق المشروع لجميع الأطفال المغاربة باش يكون عندهم واحد التعليم اللي هو، كذلك الاتفاقيات اللي تكلمتو عليهم من اتفاقيات، المغرب وقع على واحد العدد من الاتفاقيات الدولية التي تحتم عليه إدماج هاذ الأطفال في الشبكة ديال التربية والتكوين.

ولكن الإحصائيات السيد الوزير كيف ما قلتي في التقرير الأخير ديال المجلس الأعلى للتعليم والتربية والتكوين، قرر وجاب الإحصائيات ديال 2014 دارتهم وزارة الأسرة والتضامن التي أعطت بعض النسب التي تعطي في الواقع فكرة عن هاذ التأخر الفظيع للمغرب في مجال إدماج هاذ الأطفال المعاقين، تأخر فظيع لأن الإحصائيات هادو إحصائيات ديال وزارة الأسرة والتضامن ماشي شي جهة أخرى، أقرت على أن نسبة التمدرس لا تتجاوز 39% في الوسط القروي ولا تتجاوز 49.5% في الوسط الحضري، يعني أن أكثر من نصف أطفال العائلات المغربية اللي عندهم هاذ النوع ديال الأطفال لا يستطيعون أن يوفروا لأنبائهم قسما ولا (une chaise) داخل مدرسة من المدارس، 50% ديال الأطفال وعندنا عدد كبير جدا، وإلى جينا تدار الافتتاح ديال هاذ النسب كنعقلوا أن الفاجعة الأكبر والطامة الأكبر إذا قارنناه مع الطفلات لأن مثلا في صفوف الإناث أن النسبة لا تتجاوز 29% أي تقريبا 70% ديال الطفلات الإناث في المغرب ما عندهومش القدرة عند عائلتهم باش يمكن يلقاو ليهم واحد القسم اللي يمكن يتعلمو فيه، إذن هاذي مسألة كبيرة وخطيرة جدا.

بالتالي هاذ الشيء علاش جاي؟ جاي أن أولا كايين قانون ماشي ما كايينش قانون، ولكن كيكون ما كايينش شي حاجة زجرية تمكن أو تدفع المؤسسات سواء كانت هذه المؤسسات خاصة أو مؤسسات اللي هي عامة أن تيسر هذه العملية للدخول بالحجم الكامل وبالقانون الكامل.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس موضوعه احتجاجات طلبة كلية الطب والصيدلة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال، تفضل أحد السادة المستشارين.

**المستشار السيد عبد الحق حيسان:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون والمستشارات،

السادة الوزراء،

السيد كاتب الدولة،

يخوض طلبة كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان إضرابا مفتوحا منذ 25 مارس الماضي وصل حد مقاطعة شاملة وناجحة 100 لامتحانات الأسدس الثاني. السيد الوزير الغائب اليوم كان قد زعم أنه لن تكون هناك

إلى كان شي حد يتلاعب بالصحة ديال المغاربة هي الحكومة. اليوم في هاذ الشي اللي تديرو مع هاذ الطلبة وهاذك الشي اللي تتبغيو تبررو، مع كامل الأسف، ما عندكمش القدرة والجرأة أنكم تجلسو بدم بارد وتشوفو المصلحة ديال الوطني، ديال المواطنين، علاش تتقنو هاذ اللعب ديال أنكم تقضيو على هاذ الشراخ ديال المجتمع؟ تدايزو مع الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، تدايزو مع الأطباء، تدايزو مع الجميع فين باغيين تمشيو؟

الخلاف الجوهري كايين على ثلاثة تقط السيد كاتب الدولة، والعمق ديال الإشكال هو خاص يكون حوار جدي ومسؤول ويفضي إلى اتفاق وتكون الثقة، أنا أرجو هاذ الحكومة أنها تعاود الثقة..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

نمر إلى السؤال السادس والأخير في هاذ القطاع وموضوعه الخروقات والتجاوزات بكلية طب الأسنان بجامعة الزهراوي لعلوم الصحة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخوات، الإخوة،

السيد الوزير،

أسف جدا أن أطرح هذا السؤال الخاص بكلية طب الأسنان التابعة لجامعة الزهراوي لعلوم الصحة بالرباط، هاذ الجامعة تتعرف وقائع غريبة وخارجة عن النسق التربوي والبيداغوجي اللي تتعرفو سائر مؤسسات التعليم العالي، بحيث هناك وباء نزل على هذه المؤسسة وجعلت كل ما فيها ظاهرة الابتزاز، ظاهرة عدم الانضباط حتى احترام دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية المتعارف عليه، لأنهم عندهم، حتى الإدارة ديالهم ما مقاداش لحد الساعة، الإدارة ما عندهومش واحد السيد فيدوم ولا اللي غادي يقدر أنه يسير هذه الجامعة، بل هناك سيدة كتسير حسب المزاج.

وأخيرا اجتمعوا مع السيد المفتش العام لوزارة التعليم العالي وتبين لهم بعد الفحص والتدقيق أنه 31 حالة اللي كانت ما كتحتزمش فيها الضوابط البيداغوجية دفتر التحملات اللي كايين، 31 حالة اللي ضايعة وكلشي راه موضوع أمامكم، أمام الوزارة ديالكم باش تراقب وتصحح الأخطاء قبل ما نوقعو في المحذور، قبل ما نوقعو في أشياء لا نرجوها ولا نتمناها لبلادنا.

رجاء، السيد الوزير، هناك ظلم قاتل في هذه الجامعة ديال الزهراوي لطب الأسنان، هناك ظلم قاتل يشوب أبناءنا، فالرجاء التدخل الحاسم لإيقاف هذا النوع من السلوك.

الطلبة ديالهم باش يدوزو الريزيديانة، إذن كايين "حلال علينا حرام عليكم" كما يقال.

أنا اللي تفهمتمو بالأساس هو الرأي ديال الآباء اللي كانو كيتكلمو على شروط، ما كانوش كيتكلمو على الملف المطلي، كانو كيتكلمو على شروط اجتياز الامتحانات وهذا متفهم، واحنا في الوزارة ممكن أن نفتح المجال لإمكانية اجتياز الطلبة للامتحانات في أحسن الظروف، خاصة ونحن خلال شهر ماي فتحننا 3 ديال الأسابيع ديال الاستدراك والناس اللي حضرو في الاستدراك جاو دوزو الامتحانات دون أي إشكال، الطلبة العسكريين والطلبة الأجانب، لكن من لم يستفد من هذا الاستدراك لم يتكمن من اجتياز الاختبارات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، انتهى الوقت السيد كاتب الدولة.

لكم الكلمة أحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة،

مع كامل الأسف كنا تنمناو المقاربة اللي بديتو بها كلامكم، تكونو تتفعلوها حقيقة مع كل الفئات ديال المجتمع.

اليوم إلى كان فعلا الوطن هو أسمى من كل هاذ الحسابات الضيقة، كنا تنمناو هاذ الشي تديروه في الممارسات اليومية تتاعم، فما تعرفوش السيد كاتب الدولة ومن خلالكم الحكومة المغربية كيفاش ما خليتو حتى شي فئة من المجتمع ما درتوش معها (Le Bras de fer) كسر العظام، هاذو طلبة ملي تتقول هاذ الطلبة يتمتعون بروح عالية من الوطنية، لأنهم ما خلاو ما دارو من محمد باش يكون حوار معقول يلتزم به الجميع.

لكن نعطيك أمثلة هاذ الشي اللي قلتي بعد كلو غير صحيح، السيد كاتب الدولة، لأنه عندنا الحجة والدليل والبرهان هو الاتفاق ديال 2015 السيد كاتب الدولة، اليوم بالممارسة ديالكم كحكومة جميع الفئات تتفقد الثقة، لأنه ملي تتفقو كايين حوار واتفاق ديال 2015، الحكومة ما التزامت به، يعني ما تلتزمش الحكومة مع شريحة من المجتمع، وما شي غير الفئة الوحيدة ديال الطب وطب الأسنان والصيدلة، هما فئات كثيرة ومتعددة من المجتمع.

اليوم الهدف الإستراتيجي عندكم هي كيفاش يمكن تتغلبو على فئة معينة، واليوم راكم تهددو صحة المواطنين، صحة المغاربة لأنه الظروف والملف المطلي ديال هاذ الطلبة يتلاقى مع صحة المواطنين، اليوم تتعرفو احنا كبرلمانيين كيفاش تتحضر و لتخريب الصحة العمومية وصحة المواطنين، لأنه كثير من المطالب ديالهم كيتتلاقى مع الحفاظ على جودة الصحة، اليوم

قضية التواصل أيضا مهمة جدا مع الطلبة ومدعم بالمعطيات والمعلومات، قضايا النظام الداخلي الذي من المفروض أن يطالع عليه الطلبة حتى يعملوا على تنفيذه بشكل مباشر وألا يفاجأوا بما يوجد فيه.

كل هاته القضايا شكلنا لها لجنة تقنية في الوزارة واستقبلت اللجان التقنية في الوزارة هؤلاء الطلبة وأولياءهم، أكثر من 6 أو 7 اجتماعات، الحمد لله أن هذه الاجتماعات أفضت إلى نتيجة، اليوم الحمد لله عاد الطلبة إلى الدراسة في ظروف عادية وطبيعية، بعض القضايا والملفات لا زالت قيد النقاش حالة بحالة، وأعتقد أن اللجنة التقنية المكلفة بالمتابعة.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

لكم الكلمة السيد المستشار إذا رغبت في ذلك في حدود 5 ثواني أو 10 ثواني، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

أنا أتمنى من الله سبحانه وتعالى أن نوفق لحل هذه المشاكل التي لا تليق ببلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ونشكر السيد كاتب الدولة على مساهمته في هاته الجلسة.

وننتقل لقطاع الصحة، ومع السؤال الأول وموضوعه تدني الخدمات الصحية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.

المستشار السيد مبارك حمية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

بالرغم من أن الحكومة تملك الإرادة السياسية للنهوض بقطاع الصحة، إلا أن غياب الرؤية الواضحة لتنزيل هذه الإرادة يجعل هذا القطاع واحدا من أبرز المشكلات التي يشكو منها المواطنون باستمرار وينظمون لأجلها مسيرات واحتجاجات في مختلف أرجاء البلاد، وذلك نتيجة تدني الخدمات الصحية بالمستشفيات العمومية ناهيك عن النقص الحاصل في البنية التحتية والموارد البشرية وهو ما يجعل بلادنا تحتل مراتب متدنية حسب التقارير الدولية المهمة بالصحة.

وعلى هذا الأساس، نسألكم السيد الوزير، ما هو تصوركم للنهوض بقطاع الصحة وتحسين الخدمات للمواطنين؟

السيدة ما عندها كفاءة، السيدة ما عندها هذا، وتسير واحد المجموعة ديال العقول نابغة كلهم أذكاء، كلهم في المستوى وهي كنتصرف، كنتدير عليهم ذيك الشئ ديال الطيبات ديال الحمام ماشي ديال مسؤول تربوي. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

في الحقيقة في هذا الملف ديال الطب عموما أنا كنت أفضل أن تغلب لغة الرشد ولغة العقل وتغيب لغة التشنج، لأننا نتحدث عن ملف وطني هام.

ثم المسألة الثانية الوزارة لا تغلق ولن تغلق باب الحوار والنقاش مع أبناءنا وتحتضنهم وترسم لهم مسار النجاح إن شاء الله.

وزارة الصحة السيد وزير الصحة معنا عملت على رفع المناصب المالية الخاصة بالريزيدانة من 500 ل 700 ومن المنتظر أن ترفعها مستقبلا.

فيما يتعلق بجامعة الزهراوي وهي جزء لا يتجزأ من منظومة التكوين الصحية في بلادنا، تعلم السيد المستشار المحترم أن المؤسسات المعترف بها تخضع لمسطرة دقيقة جدا بناء على دفتر تحملات، سواء تعلق الأمر بالبنية التحتية أو بالتأطير البيداغوجي أو بفضاء التداريب، وبالمناسبة نقول للسيد المستشار المحترم ومن خلاله للرأي العام على أنه لن ترخص وزارة التعليم العالي لأي كلية من كليات الطب الخاصة دون أن تتوفر على مستشفى خاص، وهذا قرار لا رجعة فيه لكي لا يكون هناك خلط في فضاءات التداريب بين طلبة التعليم العمومي وطلبة التعليم الخصوصي.

أيضا الوزارة الدور ديالها الأساسي بعد أن تمنح الاعتراف الدور ديالها هو أن تتابع مدى تنفيذ دفتر التحملات. قياما منها بمسؤوليتها، شخصيا بمجرد ما توصلت بالشكاية من آباء وأولياء أمور هذه المؤسسة اللي كنتكلمو عليها استقبلتهم بادررت باستقبالهم واستمعت إليهم أكثر من ساعة ونصف، وحددت بالضبط ما هي الإشكالات الأساسية، راسلت الوزارة كذلك الجامعة المعنية وأجابت مشكورة عن مجموعة من النقاط وحصرتها في قضايا تتعلق بما هو بيداغوجي، مدى الملاءمة بين دفتر الضوابط البيداغوجية المعتمد في الوزارة وهامش التغيير المسموح به للمؤسسات، ولكن شريطة أن هذا الهامش ما يتوسعش إلى درجة أنه يولي نقيض لدفتر الضوابط البيداغوجية المعمول به، هذا واحد.

لمنظومتنا الصحية في إطار شراكة بين القطاعين والقطاع الخاص، في إطار أدوار قوية ديال الإستراتيجية وديال المراقبة وديال الضبط لوزارة الصحة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد مبارك حمية:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات والمعلومات القيمة اللي أعطيتو ونحيبو فيكم الحضور الدائم ديالكم في جلسات مجلس المستشارين للرد على أسئلة المستشارين.

إلا أنه السيد الوزير، المرآة ديالكم داخل الجهات والأقاليم هما المدراء ديال المستشفيات الجهوية والإقليمية، هي المرآة ديالكم، هاذو السيد الوزير، هاذ المدراء ماشي كلهم، ولكن فيهم البعض اللي ما يعكسش الواقع الحقيقي ديال الصحة، تيعطي صورة سلبية ما كاينش خدمات حقيقية تقدم للمواطنين على الأقل الاستقبال في إطار المستعجلات، راني لا أعمم، ولكن أقول البعض، وعليه يجب اختيار مدراء اللي عندهم كفاءة وعالية وعندهم تفاني في الخدمة واللي غادي يعطيو صورة، بطبيعة الحال، على اعتبار أن قطاع الصحة هو القطاعات الحيوية المهمة.

في الفريق الحركي السيد الوزير، لم نختلف معكم بطبيعة الحال في كل ما أكدتم، أكدنا على هرم إشكاليات واختلافات صحية توجد على رأسها الخصاص في الموارد البشرية، فأية إستراتيجية أو مخطط قطاعي سيكون مألها الفشل إذا لم يكن مقرونا بتكوين وتوظيف العدد الكافي من الأطر الطبية للاقترب من أرقام منظمة الصحة العالمية، فحسب الإحصائيات الرسمية في القطاع يعرف نقصا في الأطر الطبية يقدر بحوالي 10000 طبيب و15000 ممرض، إذ لا يشتغل في القطاع فقط 7000.3 طبيب لكل 100000 و9.2 ممرض لكل 10000 مواطن، مع استحضار قيم التوازن المحلي في توزيع الموارد البشرية.

وفي هذا الإطار نجد التأكيد في الفريق الحركي على اعتماد التوظيف العمومي الجهوي كخيار ناهج للحد من الإشكالية، مع ربط التكوين بالتوظيف في نفس الجهة.

#### السيد الوزير،

هاذ المسألة ديال الجهات، التوجه نحو الجهات راه محممة فبا يتعلق بالمدارس ديال تكوين الممرضين، بطبيعة الحال هي منتشرة ولكن فيما يتعلق بكلية الطب، ذكر الأخ ديال وزير التعليم العالي على أنه سيتم إحداث كلية الطب في العيون، الأقاليم الجنوبية والأقاليم النائية عندها مشكل ديال الأطباء، الطبيب ملي تتعين تيضرب واحد عام أو لا عامين وتبدير الانتقال ديالو بغى يدخل بحالو، خاصكم توجهو لهاذ التوجه الجهوي

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد أناس الدكالي وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد المستشار بطبيعة الحال المنظومة الصحية الوطنية تعاني من إشكالات، ولكن الخصاص يتم تداركه سنة بعد سنة، والمؤشرات الصحية في بلادنا كئيبين بأنه إذا بغينا تقارنو مع المنظومات الصحية الأخرى، أن هناك تقدم بلد اللي المعدل ديال الحياة كيوصل ل 76 سنة، هذا راجع كذلك لتقدم المنظومة الصحية، بلد اللي تنخفض فيه أكثر من 35% من عدد الوفيات ديال الأمهات والأطفال حديثي الولادة في ظرف 7 سنوات، هذا بلد اللي قام بواحد المجهود فهاذ المجال باش يمكن نوصولو لهاذ النتائج.

اليوم المؤشر ديال التنمية البشرية في بلادنا مؤشر اللي هو مزيان طالع بالمقارنة مع المؤشرين الآخرين هو مؤشر الصحة، باش منقواش نجلدو دائما النظام ديالنا الصحي، ولكن هناك خصاص، هناك تباين على مستوى المجال، متفقين، وهناك واحد نقص حاد في الموارد البشرية وهنا في السلم ديال المقارنة مع الدول الأخرى بلادنا بين 57 ديال الدول اللي كنعاني من هاذ النقص الحاد، وهذا هو كلامنا اليوم اللي كاين والنقاش اللي كاين فالجمع اليوم حول التكوين في المهن الطبية.

فيما يتعلق بالتكوين في المهن الشبه طبية حلينا تقريبا المشكل، لأنه كاين واحد الطفرة وواحد القفزة نوعية في العدد ديال المؤسسات ديال تكوين الأطر التمريضية وكذلك التقنيين في الصحة.

أما فيما يتعلق بالأطر الطبية وهذا هو الكلام، 108 ديال الكليات زائد هاذ الكليات اللي دايرين في إطار الشراكة ما كافيينش، خاصنا نسرعو من الوتيرة.

ولكن اليوم عدد ديال المستشفيات 16 مليار ديال درهم اللي مفتوحة في أفق 2021 باش نوصول ل 6000 سرير إضافي، في عامين 1000 سرير إضافي، 2000 سرير في إطار كذلك إضافية اللي غتزداد، هي مستشفيات اللي فيها دراسات، يمكن تتكلمو كذلك على الآلاف ديال المتكفل بهم في إطار نظام الراميد، ضاعفنا من 2012، 3 ديال المرات الميزانية ديال الأدوية، اليوم وصلات لجوج دالمليار و200 مليون ديال الدرهم، هاذي كلها إمكانيات هائلة اللي كتعبأ ماشي كافية في الحقيقة خاصنا نمشيو في إطار إصلاح المنظومة، خاصنا نفكرو فالمسألة ديال التمويل ديال المنظومة الصحية وعندنا واحد الندوة غدا في هاذ الموضوع إن شاء الله، واحنا غاديين باش يمكن أن شاء الله من بعد الإصلاح اللي غيتقدم هاذ السنة أمام جلالة الملك أكيد أنه خاصنا ندوزو إلى مقارنة جديدة ونظرة جديدة

البشرية الحالية، ودون الخوض في التفاصيل والمؤشرات والمعدلات على المستوى الوطني أو على المستوى الجهوي.  
السيد الوزير، ما هي مقارنتكم لتجاوز هذه الإشكالية؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيدة المستشارة.

هاذ المسألة ديال الموارد البشرية إشكالية بنوية في قطاع الصحة وتراكم. ولكن قلت بأن كين هناك رغبة هاذا الحكومة في تسريع الوتيرة لا ديال التكوين ولا ديال إدماج الأطر الصحية، هاذا الحكومة 4000 منصب في 2018، نفسها في 2019، يعني تقريبا نفس العدد في الولاية السابقة برمتها، هنا كذلك العدد ديال التكوين وصلنا لتقريبا اليوم 2400 ديال المقاعد البيداغوجية اللي وصلنا لها اليوم، زائد تقريبا 2700 في الطب وطب الأسنان اللي فتحناها، هذا واحد الرقم قياسي مهم، خاصنا مازال نزيدو.

ككين العيون مستشفى العيون وغادي يكون واحد اللائحة جديدة إن شاء الله في القريب اللي يمكن نغلبو عليها ديال الكليات وديال المراكز الاستشفائية الجامعية باش نمشيو لمبدأ ديال مستشفى جامعي لكل جهة، أقولها، وحتى لما قلت الداخلة وقارناه مع العدد ديال سكان، قلنا يكون عندو هذالك البعد الإفريقي بطبيعة الحال هذا كلام ديال وزير الصحة، هاذا أمور اللي خاصها بطبيعة الحال تناقش في إطار الحكومة وكين قطاعات أخرى تتدخل، كذلك الدار البيضاء والرباط خاصهم مستشفى جامعي ثاني وكلية ثانية هاذا كذلك كل الأمور بني ملال كل جهة نقول، كل الجهات باش يمكن نلاحقو الركب.

فيما يتعلق بالمهن شبه الطبية ما نساوش بأن المهن شبه الطبية أساسية كذلك في المنظومة الصحية ديالنا، هنا وصلنا ل6500 مقعد بيداغوجي في المؤسسات ديال التكوين ديال المهن الطبية، زائد 8 مراكز اللي فتحنا ديال التكوين المهني في المجال الصحي، حلينا شعبة جديدة ديال مساعدات العلاجات، مساعدين العلاجات.

ثم هناك المشروع اللي تقدم أمام جلالة الملك نصره الله فيما يتعلق بالمدن ديال الكفاءات والمهن، 8 ديال المراكز جديدة غادي تكون مرتبطة بالمراكز الاستشفائية الجامعية باش نكونو في شعب جديدة يعني ديال الطب المستوى الثالث، أكيد بأنه في هاذا المجال لأنه هاذا التكوينات سريعة، باكالوريا زائد 3 أو مستوى باكالوريا زائد 2، أو مستوى السنة التاسعة زائد واحد، يمكن نتغلبو عليها بسرعة.

غادي يبقى عندنا الوقت ربما بالنسبة للطب، وهذا يعني أتمنى أنه في

وخاصكم تفتحو المجال ما بين مناطق الجهات المعنية اللي فيها خصاص. ثانيا، نسجل تمرکز مستشفيات العلاج والموارد البشرية الطبية في التجمعات السكنية الحضرية الكبرى.

ومن هذا المنطلق نعيد التأكيد على بناء مستشفيات جامعية وتخصيص فرق طبية في جميع التخصصات في الجهات التي تفتقر لهذه البنيات الصحية الكبرى كجهة الصحراء المغربية وجهة درعة تافيلالت وجهة بني ملال خيفرة، وهنا السيد الوزير نبغي نؤكد على وعد التزمتم به شخصيا فيما يتعلق بإحداث مستشفى جامعي بالجنوب ذات بعد إفريقي.

السيد الوزير، يمكن لنا نسمع معلومة عنكم هاذا..

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

لكم الكلمة في حدود الوقت المتبقى للرد على التعقيب السيد الوزير، تفضل.

#### السيد وزير الصحة:

راه السيد المستشار فيما يتعلق بمدراء المستشفيات، احنا فاتحين الآن العشرات ديال المباريات ديال مناصب المسؤولية، واليوم باش نقويو من جاذبية هاذا المسؤولية هاذا، لأنه ماشي ساهلة، بدلنا واحد المرسوم وجعلنا هاذا المدراء يعني عندهم المرتبة ديال رئيس قسم بحالو بحال المدير الجهوي والمدير الإقليمي، باش يمكن يكون جاذبية لهاذا المنصب هذا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونمر للسؤال الثاني موضوعه الخصاص الحاصل في الأطر الطبية من أطباء وممرضين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال، تفضلي السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

قد يتبادر إلى الذهن أن موضوع هذا السؤال قد استهلك، نظرا لعدة مرات التي تم التطرق إليه سواء داخل الغرفة الأولى أو الغرفة الثانية وداخل مجلسنا الموقر.

الخصاص في الأطر الطبية وشبه الطبية والتمريض لم يعد يحتاج إلى إثبات، بعد تصريحكم السيد الوزير ليوم الاثنين 10 يونيو تعليقا على إضراب الطلبة الأطباء، أكدتم أن الخصاص يفوق ضعفي عدد الموارد

الأطر الطبية وشبه الطبية اللي كابين، هاذو هما اللي تنقلو السيد الوزير أعطينا شي حاجة اللي إجراءات ملموسة راه صحة المواطن، تقدر مثلا نديرو في الطب، نديرو برنامج تخطيط استراتيجي على المدى الطويل بعيد المدى، ولكن راه صحة المواطن راه في خطر المستعجلات اليوم راه ما فيها ما تشاف، راه المراكز والمستشفيات والمراكز والمستوصفات دالمناطق القروية راه خاوية السيد الوزير راه دايرين اليوم دايرين صراع ما بين المواطن والأطر الطبية.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقي بضع ثواني. تفضل.

السيد وزير الصحة:

بسرعة بالنسبة للمستعجلات هي أولوية بالنسبة لقطاع الصحة، وجمنا 300 ديال الأطباء العامون للمستعجلات بما فيها مستعجلات القرب. هناك كذلك حلول ديال التعاقد مع الجماعات الترابية من خلال الجمعيات لتضيف بعض الأطر شبه الطبية وحتى الطبية، دارتها العيون ودارتها بوجدور ودارتها طاطا، وتزيت عندها طريقة في تحفيز الأطر الطبية، فكندعو كذلك جماعات ترابية أنها تعطينا بعض الحلول مبتدعة. فيما يتعلق بالتوزيع توهمو أغلب يعني الأطر اليوم للعالم القروي بما فيها..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

والسؤال الموالي موجه لقطاع الثقافة والاتصال، وموضوعه إستراتيجية الحكومة لتعميم دور الثقافة في العالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

تلعب الثقافة دور أساسي في بناء الإنسان وفي بناء المجتمعات وبناء الهوية بصفة عامة، اليوم نسألكم السيد الوزير رغم النقائص اللي كايينة بطبيعة الحال ولو في المجال الحضري ولكن نريد أن نسمع منكم إستراتيجية الحكومة في المجال القروي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

العشر سنوات المقبلة نكونو تغلبنا على هاذ المسألة هاذي ديال الخصاص، وخاصنا نعاود نؤكد بأن خاصنا نشجعو تنعاود نقولها، خاصنا نشجعو كذلك مؤسسات غير النفعية اللي تنشغل اليوم وبغى تطور البرنامج ديالها في مجموعة ديال المدن خاصنا نعاونوها كذلك باش تساعد الجهود العمومي في هاذ المجال ديال تكوين الأطر الطبية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لك الكلمة السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات القيمة.

بالفعل احنا نثمن مبادرتكم السيد الوزير، لكن اليوم الأحداث والوقائع والتطورات الميدانية تنذر بأن هاذ المشكل سوف يطول ويصعب حله على المدى القريب والمتوسط.

والدليل، السيد الوزير، حالة المستعجلات في جميع المستشفيات الإقليمية والجهوية، هذا تبدل بأنه بالفعل راه كايين خصاص محمول في الأطر الطبية، وبالتالي إما كايينة شي آلية اللي ممكن ربما نرجعو أن سوء التوزيع ديال هاذ الأطر داخل الوطن هو سبب ديال هاذ الشيء.

وجا في واحد التصريح ديالكم السيد الوزير أن المستعجلات تقريبا من بعد ديالها المناطق النائية والمناطق الجبلية.

وبالتالي هاذ الحل، السيد الوزير، راه صحة المواطن ما تتسناش هاذ التخطيط الإستراتيجي وإلى غير ذلك، يعني صحة المواطن تستوجب الاستجابة لها بواحد السرعة يعني بالسرعة ديال الانتشار ديال الحاجة ديال المواطن للاستشفاء هي اللي كمتنى تكون عند الوزير أن تكون عندو الاستباقية للاستشفاء.

لأن اليوم، السيد الوزير، الأطباء مضرين، هنا كاستقالة ديال الأطر الطبية في القطاع العام احتجاجا على ظروف العمل ديالو، هذا تبدل كذلك على أن تجاوز الخصاص بالقطاع العام يطرح مجموعة من التحديات، لاسيا اليوم أن المهن أصبحت مطلوبة في سوق الشغل عالميا سواء في القطاع العام أو الخاص، وبالتالي اليوم دولة تستثمر فهاذ الأطر هاذو بالفعل غدا ولا بعد غدا ما غنلقاوهش، يعني شكون اللي ضايغ؟ راه المواطن والدولة، ملي هاذ الأطر كابين عندنا بعدا اللي كابين غير نحفرهم ونعاونهم، نعطيو لهاذ الأطر واحد المكانة اللي يستحقو، ما يتطلبوش الكثير، واحد المناطق خصوصا المناطق القروية اليوم راه المراكز شبه فارغة، راه ما فيها حتى (BETADINE)، السيد الوزير.

هنا لا الفرمل ما تيلقى ما يقول للمواطنين، المواطنين تيهجمو على

المسألة الثالثة، أنه وزارة الثقافة والحكومة ليس مطلوباً منها أن تقوم بكل شيء، ولكن مطلوب منها أن تضع الإستراتيجية، أن تضع المخططات، أن تشرك باقي الفاعلين في التصورات التي يمكن، كذلك كإين دور أساسي للجماعات الترابية التي من المفروض أن الثقافة تكون جزءاً أساسياً من أهم اليومي للثقافة.

كذلك أعتقد أن اليوم واحداً في إطار الجهوية الموسعة وفي إطار اللاتمركز التي اليوم أصبح واقع، من المفروض أنه فهذا الاختصاصات التي غادي تمشي للجهات وتمشي للأقاليم تكون هاذ الثقافة حاضرة، للأسف الشديد اليوم، كإين إعدديات كثيرة اليوم في المجال القروي وكإين نقاش اليوم، وكإين مجتمع مدني التي نشيط في المجال القروي، من المفروض أنه في إطار اتفاقيات الشراكة التي تديرها وزارة الثقافة أو الجماعات الترابية أنه نستغل على هاذ (Créneau) لأنه مهم جداً.

للأسف باقي ثقافتنا اليوم في بلادنا تعتبر المجال القروي بمنطق أولوية للتعليم، الأولوية للصحة، ونترك الثقافة كأولوية ثانوية، وبالتالي اليوم هاذ المنطق لم يعد قائماً ولم يعد سالماً، الثقافة أولوية أساسية، لأننا اليوم في مجتمع مفتوح على العالم، ولا يمكن أن نترك الإنسان القروي خارج الاهتمام الجماعي ديال المغاربة، التي هو اهتمام كوني بطبيعة الحال. وشكراً لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الثقافة والاتصال:

شكراً السيد الرئيس.

وشكراً السيد المستشار.

طبعاً نتقاسم نفس الأفكار، وزارة الثقافة تشتغل على الثقافة وهي قطاع استراتيجي بالدرجة الأولى، لا بد أن نكون أمام مجتمع المعرفة، ونسعى من خلال مخطط عملي وتنفيذي لوزارة الثقافة، كيف يمكن للثقافة أن تساهم في النمو الاقتصادي ديال البلاد؟ هذا من الأولويات، واحنا بدينا في هاذ الإجراءات.

لحد الآن اشتغلنا على الصندوق الوطني للعمل الثقافي، طبعاً الموارد المالية ديالو ارتفعت بشكل محمول، انطلاقاً من واحد المجموعة من الإجراءات والتدابير التي اتخذناها، ويمكن نقول لكم واحد الرقم أن في ظرف خمسة أشهر الموارد المالية ديال هاذ الصندوق وصلت تقريباً 80 مليون درهم التي ما كانتش كتجاوز في السنوات الماضية، طيلة السنة 15 مليون درهم، وهذا كإين غادي يمضي بالدرجة الأولى إلى هاذ المجال ديال الفضاءات الثقافية، خصوصاً في العالم القروي، هناك خصائص في مجموعة من الجماعات الحضرية، ولكن كذلك أعطينا أولوية للعالم القروي، باعتبار أن الثقافة يجب أن تكون

#### السيد محمد الاعرج وزير الثقافة والاتصال:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار.

العناية بالمجال الثقافي طبعاً نسعى دائماً أن نكون أمام مجتمع المعرفة، هذا بالدرجة الأولى.

وزارة الثقافة والاتصال لديها مخطط عملي وتنفيذي خاصة فيما يتعلق بما يمكن أن نسميه بسياسة ثقافة القرب من خلال إحداث مجموعة من المراكز الثقافية التي تمت تسميتها بالمراكز الثقافية للقرب، وهذا يندرج ضمن معطيات بالدرجة الأولى تنطلق من ضرورة أن تكون لدينا عدالة مجالية في المجال ديال الثقافة، وكذا بالنظر للخصائص المهول في الفضاءات الثقافية والمراكز الثقافية خصوصاً في العالم القروي.

وزارة الثقافة أبرمت مجموعة من الاتفاقيات مع الجماعات الترابية، خصوصاً فيما يتعلق بسد النقص الحاصل فهاذ المجال ديال الثقافة، بالنسبة هناك واحد العمل تدريجي فيما يتعلق بإحداث هاذ الفضاءات الثقافية، ميزانية 2019 عندنا 30 مركز ثقافي للقرب في العالم القروي بناء على مجموعة من الاتفاقيات مع الجماعات، ونسعى كذلك أن تكون هناك اتفاقيات مع بعض القطاعات الحكومية، خصوصاً فيما يتعلق بالبناء مثل وزارة الداخلية ووزارة الشبيبة والرياضة، وبالتالي هناك واحد العمل تدريجي لتجاوز الإكراهات المرتبطة خصوصاً فيما يتعلق بالعدالة المجالية في مجال الثقافة.

لا يمكن أن تكون الثقافة حاضرة دون فضاءات ثقافية دون مراكز ثقافية، وبالتالي هذه من الأولويات التي تشتغل عليها وزارة الثقافة والاتصال.

وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكراً السيد الوزير.

بالفعل السيد الوزير كإين مجهود، كإين مجهود في حقيقة الأمر لا يليق اليوم بمجتمعنا، اليوم مجتمع التواصل والمعرفة التي من المفروض أن المسألة الثقافية يجب أن تكون في صلب اهتمام أساسي ديال الدولة وليس الحكومة فقط، لذلك كإين 3 ديال الأشياء للأسف قد تعوق هاذ المجهود:

أولاً، لازلنا نجتز مخلفات التدبير السياسي للمجال في بلادنا التي كان في واحد الزمن تدبير وتعتبر المجال القروي، مجال انتخابي فقط التي عليه واحد الحصار معين.

المسألة الثانية، أنه لازلنا في الحكومة لا نغير لوزارة الثقافة ولدور الثقافة الأهمية الكبرى من خلال الميزانية المرصودة لقطاع الثقافة.

اندنها تكرفسن، داد يكون الطلب أترندزايد الحصص نوارد، ورتلي البنية التحتية، أورلي ما يخدمندن، أورلي المعامل، بالنسبة للأرمات ناغماكرأخدمنت.

نا ديفون الطلب السيد الوزير ونا يسنكان المسؤولية أستخدم بجدية. وشكرا للمواطنين ديال زاكورة أستمحان اتسنايدن الحصص الدقيق المدعم. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد لحسن الداودي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف

#### بالشؤون العامة والحكامة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

غير استازيغت اتفهمني 5 دراري، 5 إشران، هاتين شوف ها تستغ زاكورة هاكلاسننايداد، أيت عطا هاتصاغرو، فغي زاكورة مشات إكون 3 أشهر غور 12095 قنطار، اليوسفية غور 5080، تيزنيت غور 7320، تينغير 8460، تطوان 2960، تازة 7770، غير مافاتينيت هاتورئ نشيدروسنا أنغاك أيت مازيرتاك هاتيدروس، هما الحفانسنن أتنيطاد ويناغ أيناغ إلا المغرب هكا إيدروس.

إذن غير باش نقول أن توزيع جاء على معايير كانت مصاوبة شحال هذا، الآن خصنا تتجاوزو هاذ الشي لأن كين منطقة مثلا، دورا فيه غني وفقير، ذاك الغني تيسناتفد بحال الفقير، خصنا نمشيو للفقراء نيشان، وهاذ الشي، إن شاء الله، غادي يجي في إطار هاذ السجل اللي جاي إن شاء الله.

أما هاذ الشي اللي تنديرو دروك لا السكر المواد المدعمة كلها ما عندها لا ساس ولا راس، لأن هاذ الشي ما تيسناتفد منوش هاذ الناس فعلا، هاذ الشي كون تيسناتفد منو غير اللي تيسناتحقوه ربما يوصلهم الحق، ولكن واش ما تتلقايش في السوق أكريناغ الفقراء لكنيتفاي السوق، تخنشيت لاي السوق.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لك الكلمة السيدة المستشارة في إطار التعقيب، تفضلي.

#### المستشارة السيدة فاطمة عمري:

السيد الوزير،

أكداد يتفاميك السوق أكتناريس المراقبانون، إما أيناغ اتسكاني زاكورة

حاضرة كذلك في العالم القروي.

ولا يمكن أن نؤسس لمراكز الثقافة دون فضاءات ثقافية، لا يمكن أن نمارس الثقافة دون فضاءات ثقافية، طبعا هناك مجموعة من الشركات مع مجموعة من الجماعات الترابية سواء الجهات، مجالس العمالات والأقاليم والجماعات الحضرية والقروية، ولكن كذلك نسعى كذلك في إطار واحد الإستراتيجية مع وزارة التربية الوطنية يعني تجهيز بعض الأقسام بالمكتبات داخل الإعداديات والثانويات، خصوصا في العالم القروي. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع الشؤون العامة والحكامة، وموضوعه النقص في حصة زاكورة من الدقيق المدعم، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضلي السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة فاطمة عمري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

كهضر في القطاع ديال الدقيق المدعم، كما تعلمون جهة درعة-تافيلالت، جهة فقيرة خاصة إقليم زاكورة، إقليم فقير جدا. في الإحصائيات 2014، الفقر في إقليم زاكورة 13%.

السيد الوزير، نتطلب منكم تزيدينا في الحصص ديال الدقيق المدعم لإقليم زاكورة، كين الناس اللي ما تيسناتفدوش على مدة 3 أشهر، 4 أشهر، كين الناس اللي ما تيسناتفدوش نهائيا، تيكون في الدار 3 دالأسر، ما تيسناتفد غير شخص الواحد، تيجمعو في الدار 10 الأشخاص، نتعطيه الخنشة ديال 50 كيلو لعشرة أشخاص، 50 كيلو مقسومة على 10 تطيح في النهار 50 غرام.

ونتطلب منكم، السيد الوزير، تزيدينا في الحصص ديال الدقيق المدعم، بغيت نرجع للغة الأمازيغية، واحد شوية:

السيد الوزير، لاندغور نفختي نكال الأرمات إذالياتمات ناداتونت الموزع إلفون تسن الدراري كراط الدراري، داتونت الموزع إناس إلاغور منصفيت الخنشة على مدة 3 أشهر، غلاك القرن 2019 انسولاغ بطوير أونزوغرافن.

السيد الوزير،

أديغون الطلب أنفعليات المراقبة إذ توزيع الدقيق المدعم ذي إقليم زاكورة ادايتوزاع المصلحة الشخصية ذاتيكمياد المسؤولية إيانبنادم نكرماست سمنردون أردسيتغراب، أردسيتشراق إبتيدايا، 25 جاعة إقليم زاكورة، 23 جاعة تلاك العالم القروي، تتناست منطقة جبلية،

السيد محمد بنعبد القادر الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة والوظيفة العمومية:  
شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على تفضلكم بهاذ السؤال اللي غادي تحيي إمكانية لتقديم بعض التوضيحات بهاذ الخصوص.  
أولا، حاولت أن أفهم جيدا ما المقصود بالعودة إلى الساعة البيولوجية، لأنه في هاذ الموضوع احنا تنضطرو نوضحو المفاهيم، لا توجد ساعة بيولوجية مرجعية، كإينة ساعة قانونية للمملكة نذاكرو فيها، زيدنا فيها نقصنا فيها، الصلاحيات التنفيذية القانون، لكن ساعة بيولوجية مرجعية خاصنا نرجعوها ما كإيناش، ساعة بيولوجية راه شخصية وفتوية على حسب المهن كإين اللي تخدم بالليل، كإين اللي تخدم بالنهار، إذن لا توجد ساعة بيولوجية هي مرجعية، هاذي الأولى.

النقطة الثانية ولهذا هاذي فرصة طيبة باش من خلال السيد المستشار المحترم نظمان الرأي العام الوطني على أن، لأن كإين حديث كثير مؤخرا تتركز على الجانب دبال إضطرابات النوم والصحة، لا توجد أية علاقة بين ما يعرف ب (GMT+1) يعني 60 دقيقة مضافة على التوقيت الرسمي وبين اضطرابات النوم، لا توجد أي، ماشي في المغرب، في جميع الدول اللي خذات هاذ القرار.

التغيير فين تيكون له الآثار الصحي فين تيكون؟ في المرور إلى التوقيت الصيفي يعني في الدول اللي تتعمد التوقيت المزدوج وتتعمل الشتوي وتتدير الصيفي في مارس في ذاك المرور تيكون آثار صحي، صحيح، لكنه محصور ما بين حسب الأخصائين يومين حتى من 3 أيام 4 أيام، هاذيك الساعة البيولوجية هنا تدخل، الشخصي، الناس اللي دارو أسفار طويلة وصولو لأقطار معينة وقع لهم اضطراب 48 ساعة، 24 ساعة، ومن بعد حضرو مؤتمرات واشتغلو عادي جدا.

إذن الاضطراب يترتب عن عدم الاستقرار، أما اعتماد التوقيت الصيفي على الدوام وبكيفية مستقرة، فليس له أي أثر وهذا من الناحية العلمية وهذا ما أكدته الدراسة التي اعتمدها الوزارة والتي غادي نعلنو عليها قريبا.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم كلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

أشكركم السيد الوزير على جوابكم.

إلا أن هذا الموضوع يستمد أهميته من اهتمام كافة شرائح المجتمع به نظرة لتأثيره المباشر على الموظفين والتلاميذ وأبحاثهم وآبائهم، وبسبب الآثار

دورازيكي، تكفي إلا العشرة الناس مازينكات؟ ما يسكرغ الحنشة 50 كيلو ما ديتاغيان؟ 50 غرام تكاتين المعاشة، السيد الوزير، أتمسؤولياغ تينودياغ ما شي تكين، سوى يا يراقب الأسواق، تراقب الموزعين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

ياترات ترود، وناينتوفان تننيزاي السوق أفات تستاخشيت إقناغيس، فاين يمشي، ونا ديززان أكر الممنوع، ممنوع اتيزنز، ممنوع البيع ديالو، ممنوع، وتلقاواه في السوق وتسكنو، هذا منكر اللي، سكت منكر، راه كلنا مسوولين ما شي تنقول ما شي مسوول.

المواطن حتى هو مسوول إلى شاف هاذ الشي هاذ المنكر وسأكت عليه والبرلماني ماشي كوزير حتى أنا برلماني بحالك حتى هو مسوول، حتى هو يغوت، ويتصل بالعالة تتعاونو ولا قولوها لنا احنا نتصلو بالعالة راه احنا مسادين، كإين النمرة 5757 لاش كإينة واش زعما الوزير غادي يحضي لك السوق كله، راه غادي تتعاونو كلنا امستعاون غيف الخير اتريت ودوهو غابت ايلان.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الوظيفة العمومية، وموضوعه تقييم الساعة الإضافية للمملكة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

اعتمد المغرب نظام الساعة الإضافية إلا أن العمل بها أبان عن خلل كبير في نظام الساعة البيولوجية نظرا لعواقبها الوخيمة على صحة الإنسان على المدى الطويل، رغم اقتصادها في الطاقة وتسهيلها للمعاملات التجارية مع الدول الأوروبية.

السيد الوزير المحترم، هل أتم عازمون على إعادة النظر في إلغاء الساعة الإضافية والعودة إلى الساعة البيولوجية لما فيها من الإيجابيات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد المستشار المحترم، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والسؤال الثاني موضوعه الإشهاد على مطابقة نسخ الوثائق لأصولها،  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل السي يحفظه.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في إطار تبسيط المساطر الإدارية وتحسين الخدمات العمومية لازال  
المواطنون ينتظرون تفعيل مسطرة التصديق على نسخ الوثائق ومطابقتها  
لأصولها من طرف الإدارات المستقبلية، نسألكم السيد الوزير عن التدابير  
المتخذة لتفعيل هذا الإجراء؟  
وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة

وبالوظيفة العمومية:

شكرا السيد المستشار المحترم على تفضلكم بهذا السؤال والي استأثر  
بالاهتمام ديال السادة ممثلي الأمة.

فعلا 5 أشهر بعد تشكيل هذه الحكومة كان أول مرسوم اللي كيدخل  
ضمن التدابير ديال تبسيط المساطر ورفع المعاناة عن المواطنين هو المرسوم  
المتعلق بتوسيع صلاحية الإشهاد على مطابقة نسخ الوثائق لأصولها، توسيع  
هذه الصلاحية إلى باقي إدارات الدولة والمؤسسات العمومية وكل المرافق  
أو الهيئات المكلفة بالمرفق العام.

مباشرة بعد اتخاذ هذا الإجراء هذا، قمنا في الوزارة بتنظيم يوم تحسيسي  
ودورات تكوينية وأصدرنا دليلا للإشهاد على مطابقة النسخ لأصولها  
وراسلنا جميع الوزراء لموافاتنا بأسماء الموظفين ونوابهم الساهرين على هذه  
المصلحة ديال الإشهاد على مطابقة النسخ للأصول.

لكننا بعد فترة وحتى بعد المنشور ديال السيد رئيس الحكومة للتنبيه  
بضرورة تنفيذ هذا الإجراء بدأت تصلنا بعض الأصداء اللي تتقول أنه بعض  
الإدارات في بعض الأقاليم وبعض المناطق ربما لم تعر أي اهتمام لهذه الخدمة  
اللي كتندرج في إطار تحسين علاقة الإدارة بالمرتفقين.

وفي هذا الصدد، قمنا بإصدار بيان فهاذا الوزارة وتحملنا مسؤوليتنا  
ونبينا المواطنين إلى أن أي واحد مشا لشي إدارة معنية بالإشهاد على

السلبية التي سببته الساعة الإضافية.

لقد أعلنتم السيد الوزير أن القرار استند إلى دراسة أنجزتها وزارتم  
رغم أنكم لم تكشفوا بعد عن نتائجها وقريبا كما قلتكم ممكن نطلعو عليها، التي  
ينتظرها اليوم كل المغاربة منذ مارس الماضي وهو التاريخ الذي كنتم قد  
أكدتم أنه موعد لإعلان نتائج هذه الدراسة التي يقوم بها إحدى مكاتب  
الدراسات والهادفة إلى تقييم حصيللة تجربة 5 سنوات من تغيير الساعة  
القانونية بإضافة ساعة على التوقيت القانوني للمملكة خلال الفترة الصيفية  
والعدول عنها خلال شهر رمضان.

ولعل من أهم مظاهر، العبث المرتبطة بتغيير الساعة ما واجهه تلاميذ  
السنة الأولى باكولوريا خلال اجتيازهم الامتحان الجهوي نهاية الأسبوع  
المنصرم وبداية هذا الأسبوع، حيث اجتازوا اختبار اليوم الأول بتوقيت  
واليوم الثاني بتوقيت مغاير، ما خلق لديهم حالة من الارتباك لهم ولأسرهم.  
السيد الوزير في الوقت الذي حسم الأوربيون فيه موقفهم في إلغاء  
التوقيت الصيفي لازال المغاربة يترقبون الإعلان عن هذه الدراسة لتبرير  
موقف الحكومة، علما أن عدد من الدول أوقفت العمل بنظام الساعة  
الإضافية، وأخص بالذكر هنا روسيا وتركيا ومجموعة من الدول كإيسلندا  
والصين والأرجنتين.

إذا كان مشروع الدراسة يروم إلى إنجاز استطلاع رأي المعنيين بتغيير  
الساعة القانونية وإجراء دراسة مقارنة لتبسيط الضوء على التجارب الأجنبية  
في هذا المجال، وكذا اقتراح مختلف السيناريوهات الممكنة المتعلقة بالساعة  
القانونية الممكن اعتمادها بالمغرب مع وضع المخططات الخاصة بتفعيلها  
ومواكبة تنزيلها، فإن ما يروج بخصوص نتائج هذه الدراسة أنها أظهرت أن  
68% من المستطلعين آراؤهم يرفضون تغيير التوقيت عدة مرات في  
السنة، وبالتالي وجب التعاطي الجاد مع هذه المعطيات والاستجابة  
لمطالب المغاربة المشروعة في الحفاظ على توازنهم البيولوجي.  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير، في حدود الوقت المتبقي.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة

وبالوظيفة العمومية:

كل ما تفضلتم به في تعقيكم، السيد المستشار المحترم، خاطئ تماما،  
الاتحاد الأوروبي لم يلغي التوقيت الصيفي، نحن لحد الآن لا نعرف عن أي  
شيء نتحدث، الاتحاد الأوروبي ألغى ازدواجية التوقيت وهو ما قمنا به  
بالضبط في المرسوم، احنا لغينا التوقيت المزدوج، الاتحاد الأوربي باغي  
يمشي للاستقرار إما الشتوي وهو ما فعله، وهذا الأمر لكي أختم لا يخص  
وزارة إصلاح الإدارة، هذا شأن يخص الحكومة بكل مكوناتها.

الإدارات وأمام إشكاليات تكبد المرتفقين مشقة السفر من مدن أخرى للحصول على خدمة الإشهاد، وما لذلك من آثار سلبية على المقاولات. فإننا نتطلع في الفريق الحركي إلى التعجيل بإيجاد حل لهذه الإشكالية في أقرب الآجال، خاصة ونحن مقبلون على الامتحانات الإشهادية وعلى فترة اجتياز آلاف الطلبة للمباريات، فضلا عن قرب انطلاق عملية عودة الجالية المغربية المقيمة بالخارج التي تقضي عطلتها السنوية في التنقل بين الإدارات، أضف إلى ذلك السيد الوزير المحترم أن عدم تنفيذ هذا الإجراء يجعل جميع المرتفقين يتجهون نحو الجماعات والمقاطعات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير لكم الكلمة للرد على التعقيب في إطار ما تبقى من الوقت، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة والوظيفة العمومية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كيف يمكن أن تحكوا على الحكومة بالعجز، خصوصا أنكم من الفريق ديال الأغلبية، والعجز يقتضي أنك تقدم على الأقل 100-200-300 ديال الإدارات التي ما يطبقوش الإشهاد باش تقدر نوصلو لهاذ المسألة ديال العجز.

هاذ الصباح في وزارة إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، كان عندنا ثلاث رؤساء في المجلس الأعلى للحسابات مع ممثلي كافة الإدارات والقطاعات الوزارية، من أجل عرض التقرير دا المجلس الأعلى للحسابات، وتقاسمه خاصة في ما يتعلق بالإدارة الإلكترونية. قبل عدة أيام قدمنا مشروع قانون الإدارة الإلكترونية للحكومة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر الوزير المنتدب على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال التالي، موجه لكتابة الدولة المكلفة بالتنمية القروية، وموضوعه، مجهود المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر من أجل المحافظة على الرصيد الغابوي الوطني وتطويره، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

المطابقة وأفادته بأنها لا توجد لها مصلحة في هذا الشأن، فعليه أن يرسل الإدارة في مستويات المسؤولية أو وسيط المملكة أو البوابة الوطنية للشكايات أو الرقم ديال التوجيه اللي عندنا فالإدارة ديال 3737.

أما بالنسبة لممثلي الأمة فعليهم موافقتنا بالأسئلة الكتابية التي تصلح لهذا الأمر، أية إدارة معنية لا توفر، نقول لنا شكون هي هاذ الإدارة لكي نتخذ، علما بأن هذا الموضوع بدا تبتقلص لأن الإجراءات المكثفة اللي قمنا بها الحمد لله راه تعممت على جل الإدارات المغربية، إذا باقة شي إدارة بحال اللي قال السيد الوزير قبل قليل ما علينا إلا نتعاونو ولكن نقولو شكون هي الإدارة المعنية باش ما يوقعش واحد النوع ديال التعميم، واحنا غنستمر في اليقظة حتى يتم تعميم هاذ الخدمة اللي كندخل في تبسيط الإجراءات ورفع المعاناة على المواطنين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد يحفظه ببارك:

شكرا السيد الرئيس.

تفاعلا مع جوابكم واستحضارا للعراويل والصعوبات التي يعرفها تنزيل وتنفيذ المرسوم رقم 2.17.410 المتعلق بتحديد كيفية الإشهاد على مطابقة نسخ الوثائق لأصولها، نود في الفريق الحركي التطرق إلى مجموعة من الملاحظات والاقتراحات نبرزها كما يلي:

أولا، نسجل للأسف تأخر وبطء في تنفيذ أحكام المرسوم الذي خرج إلى حيز الوجود سنة 2017، رغم إصدار مرسوم رئيس الحكومة 2019/5 الذي يحث الإدارات والمؤسسات العمومية والهيئات المعنية على اتخاذ كافة التدابير والإجراءات المناسبة لتمكين المرتفقين من الاستفادة من خدمات الإشهاد على مطابقة نسخ الوثائق لأصولها.

ثانيا، السيد الوزير أكدتم في مناسبات عدة على فتح أورش محمة تستهدف تحسين أداء الإدارة المغربية وضمان نجاعتها، عبر بلورة إجراءات تهم تبسيط المساطر الإدارية وجعل المرتفق في صلب المرفق العام طبقا للتوجيهات الملكية السامية، خصوصا الواردة في خطاب جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية في أكتوبر 2016، وجعل الإدارة الإلكترونية آلية محمة لتطوير المرفق العام.

لكن السيد الوزير المحترم نتساءل كيف ستتمكنون من تنزيل هذه الأورش المهمة وأتم عجزتم عن تطبيق ورش الإشهاد على مطابقة النسخ للأصول الذي يتطلب فقط انخراط الإدارات والمؤسسات العمومية المعنية.

ثالثا، السيد الوزير المحترم، أمام تعدد الشكايات التي تتوصلون بها والمتعلقة بعدم توفر خدمة الإشهاد على مطابقة النسخ لأصولها لدى بعض

السيد كاتب الدولة المحترم،

تتعرض هكتارات من الغابات وطنيا للتلف والتدمير، إما بسبب الحرائق أو الاعتداءات المادية أو الرعي، مما يهدد الرصيد الغابوي الوطني، ويؤدي إلى تقلصه وانحساره، لاسيما مع ضعف برامج التشجير والتجديب. لذا، نسالكم، السيد الوزير المحترم، عن مجهود المندوبية السامية في المحافظة على الرصيد الغابوي وتطويره وتنويعه واستحضاراً لتحديات التغيرات المناخية والاحتباس الحراري؟  
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة، للإجابة على السؤال.

السيد حمو أوحلي، كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

في الحقيقة الحفاظ على النظم الغابوية هو شيء معقد، خاصنا نعرفها، كإين ضغط من جوانب عدة: ضغط مناخي، ضغط بشري اللي كيجعل أن العمل شاق، ولكن هناك مخططات عدة قامت بها الإدارة ديال المياه والغابات، وهاذ المخططات فيها الجانب الأساسي ديالها هو الحفاظ على هاذ النظم الغابوية.

أولا العقار الغابوي تحديده وترقيمه، هاذ المسألة تقدمت كثير، ثم كذلك كإين التشجير، التشجير مهم، ماشي قليل 5000 هكتارات في كل سنة، وكذلك هناك الحفاظ على الماء بتشجير كذلك الأماكن اللي تتطلب ذلك والحفاظ على الماء والسدود المتواجدة في انخفاض هاذ المناطق الجبلية.

احنا الآن خاص يكون واحد التغيير مهم، واحنا في المراحل الأخيرة بصدد إعداد واحد الإستراتيجية غابوية جديدة، أساسها، أولا، هي ترتكز على مبادئ مهمة وهي أولا التشارك مع الساكنة اللي الساكنة ذات حق الانتفاع، وكذلك الساكنة المجاورة للغابات، وحاجة أخرى زيادة على الحفاظ اللي كتنقوم به الإدارة ديال المياه والغابات، كإين بطبيعة الحال المسائل الزجرية، يمكن نقول لكم أن 60 ألف محضر ديال المخالفات في أربع سنوات الأخيرة، ولكن احنايا في المستقبل هاذ الغابة هاذي خاصها تكون ميدان ومجال للاستثمار، ماشي وخا تحافظ حتى تعيا، كيف قلت لكم الضغط ديال السكان والضغط ديال المناخ كيجعل أن تقليص الغابة كيمشي تدريجي، ولكن إلى رجعتها للمجال ديال الاستثمار والتشجير ديال المنتج والمساهمة الجادة احنا كنفقو بتعاونيات كذلك وجمعيات في هذا الإطار هذا باش يمكن لنا يساعدونا وكنساعدوهم كذلك باش يمكن لهم يشاركو في الحفاظ على هذا المورد الطبيعي المهم والأساسي والحيوي في ما يخص

الإيكولوجيا ديال البلاد ككل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا السيد كاتب الدولة.

من طبيعة الحال كما أشرت الغابة هو واحد الإرث وطني، انوما نتعرفو كيمثل واحد 8% من مجموع الرصيد ديال التراب الوطني، المعدل الدولي 20%، واحنا ما تنقولوش ما تنطمعوش باقي الزيادة تنقلو غير الحفاظ على ما هو قائم، أنت شرقي لواحد المجموعة النظم الغابوية، مشكورة مندوبية المياه والغابات على المجهودات اللي تبذل، من جملةها هذه المخططات، ولكن كإين واحد النقص محمول في الحفاظ على الرصيد الغابوي.

أولا التحديد الغابوي هذا موضوع بوحده نحتاج أن نحضر إلى اللجنة لأن كإين ذوي الحقوق، كإين ناس المصالح ديال الناس، كإين الأراضي ديالهم وفي إطار المقاربة التشاركية اللي شرقي لها هذا موضوع بوحده، وبالخصوص في الجنوب ومناطق متعددة ينبغي الحفاظ على الأملاك ديال المستحقين والمستغلين.

الغابة أيضا تساهم لا من الناحية التجارية ولا من الاقتصادية ولا من الناحية البيئية والتوازن الإيكولوجي والبيئي، ولكن كإين 3 ديال الإشارات كغابات اللي هي عامة ومهمة وتشيرو في الجنوب لغابة الأركان المطلوب الحفاظ عليها من الرعي الجائر اللي كيتشكاو منو المواطنين والساكنة المجاورة، وكإين الغابة في الشمال اللي الاجتثاث ديال الهكتارات ديال الأشجار من أجل زرع القنب الهندي، كإينة غابة المعمورة اللي حدا الرباط تقريبا بين القنيطرة والرباط الآن هي آيلة لواحد الوضعية كارثية، نمتاو تزوروا تما لأن الأشجار ديالها غادية في إطار الاضمحلال، وكمتناو لأن كانت كيتكون التدخل ديال المعالجة تقريبا في شهر 2 من كل سنة لشهر 6 ما كإينش تدخل لمعالجة بعض الطفيليات اللي كتنضي على ذوك الأشجار.

إذن هذا المحور كله ديال الغابة هو واحد الموضوع اللي هو متشعب نمتاو المزيد من الجهود، أيضا جمعيات المجتمع المدني اللي تشتغل مزيد من الدعم لأن أنت شرقي أن خاصها تفتح الاستثمارات وتفتح، ولكن هادو بعدا الساكنة اللي كإينين في الأماكن وفي المواقع المجاورة لهذه الغابات خاصهم تعطاهم الأولوية لأنهم ذوي الحقوق، ومن خلال الجمعيات اللي تهتم بالغابة ويتعاطها الدعم الكافي، وأيضا ما نساوش هذوك الموظفين اللي كيشغلو من أجل الحماية ديالهم ومن أجل المحافظة، ونمتناو إن شاء الله هذا الملف يؤخذ بعين الاعتبار في المستقبل.

وهنا غنبي نكون عمودي باش نتكلم على المشاكل اللي تتعرف البيئة في بلادنا إلى حدود اليوم، منذ بداية الألفية قبل حتى من الوثيقة الدستورية من بداية الألفية الثالثة سطر برنامج في بداية أعتقد في 2005 ولا 2006 ما بين الوزارة المكلفة بالبيئة ووزارة الداخلية حول البرنامج ... في بلادنا واللي كان في برنامج آنذاك أنه غادي تقدر نوصلو ل80%.

(السيد الحاج نحن في سؤال مباشر على الهواء للمواطنين، شكرا لكم واحتراماتي وتقديري لك السيد الرئيس المحترم).

(أستمر في وضع سؤالي، الوقت يمر، غتزيدني واحد شي شوية السيد الرئيس. راه عزيز علي الحاج وقيوم ديالنا ورغم ذلك أثار انتباهي ما تملكش وتحية عالية للسيد الحاج).

كذلك البرنامج ديال تطهير السائل والبرنامج كذلك ديال النفايات المنزلية والمطرح والمشاكل اللي تتعوقها، كان عندنا كذلك برنامج في أفق 2020 غادي نكونو 80% كذلك بالتغلب على هاذ المطرح، رغم ذلك هناك مطرح عشوائية إلى حدود اليوم وكاين تعثرات كبيرة على مستوى النبوض بالقطاع البيئي، أعرف أنه معكم مجموعة من المتدخلين معكم في القطاع اللي هما غالبا تيكونو جماعات محلية وجهات إلى آخره وكاينة نوع من الصعوبة، ولكن نسجل أن هناك تأخير كبير جدا، رغم توصلكم بمجموعة من المساعدات من دول أجنبية صديقة للبيئة (إذا صح القول)، ولكن رغم ذلك فهناك تعثر كبير وكبير جدا رغم احتضاننا ل (COP22) الأخير، ورغم أننا نهمل بالاهتمام بالبيئة في بلادنا ولكننا مستاء جدا على الوتيرة الثقيلة جدا في تنفيذ مشاريع متعلقة بالبيئة، ناهيك عن النفايات الطبية والصعوبة والمخاطر ديالها اللي تتلقاوها اليوم مع كذلك مع النفايات المنزلية، ناهيك على النفايات الصناعية والمشاكل ديالها إلى آخره.

فلهذا بغيناك في التعقيب إلى تفضلتو معالي السيدة الوزيرة أنكم تطمأنونا في هذا المجال وما تتكلميش معنا بإستراتيجيات، بقدر ما تكلمو معنا بأرقام والمشاريع القوية المدى جدا. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة السيدة كاتبة الدولة للرد على التعقيب.

**السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

كنت أتمنى أن تتكلم بأرقام والمؤشرات دون ذكر الكلام الفضفاض، إلى بغيتي تتكلمو نجيو للجنة وانوما أيضا في إمكانكم أن تنظمو لجنة محمة استطلاعية باش تكلمو بالحقيقة أن ليست هناك، ليس هناك أي تأخير. بالعكس البرنامج الوطني لتطهير السائل من 2017 لليوم بالإضافة

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، ونشكر السيد كاتبة الدولة على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأخير في جدول أعمال هذه الجلسة الموجه لكتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة، وموضوعه سياسة الحكومة في مجال تفعيل الحق في بيئة سليمة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد السلام بلقشور:**

شكرا السيد الرئيس.

نسائل السيدة الوزيرة اليوم في موضوع أقرته الوثيقة الدستورية مؤخرا، ألا وهو العيش في بيئة سليمة في وطننا، وهذا حق من الحقوق الجديدة للجيل الثالث من حقوق الإنسان.

في هذا الإطار نسائل السيدة الوزيرة عن التدابير التي قتم بها لتفعيل هذا الحق في العيش ببيئة سليمة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة لكم السيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال، تفضلي.

**السيدة نزهة الوافي كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل دسترة الحقوق الجديدة اللي هي الحق في بيئة سليمة، وهذا حقيقة مسار طويل اللي ترحم دينامية دولية كيشرف عليها جلالة الملك حفظه الله برؤية متبصرة اللي جعلت بلدنا يتصدر، ينخرط بدينامية في الدينامية الدولية اللي أعطت دينامية وطنية مؤطرة اليوم بالإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة على عدة أبعاد وكذلك مستويات.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

لك الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد السلام بلقشور:**

شكرا السيد الرئيس مرة أخرى.

الجواب في الحقيقة بان لي جد مختصر وكان كلشي بخير، زعما الأمور مزياة الإستراتيجية توضع، البيئة سليمة حققنا الأهداف المتوخاة، بخير وعلى خير، يعني أقل ما يمكن أن يقال غريب الجواب ديالكم السيدة الوزيرة في الوقت اللي احنا كنا نتنسناو أنكم غادي توصلو لنا المشاريع اللي قتمو بها استجابة لهاذ الحق الدستوري القوي اللي عندو مرجعية قانونية محمة جدا في بلادنا.

اليوم احنا تنقلصو بها برنامجين جديدين السيد المستشار، لعلمكم ربما اتنوما ما تطلعوش حتى على المادة التي تصلكم، كايين البرنامج الوطني لجودة الهواء هاذ العام، المنتدب الأممي دار جودة الهواء كرافعة، وإن شاء الله، نهار 17 مرحبا بكم راه احنا وجهنا لكم الدعوة باش تجبو وتشاركونا وتعرفو هاذ البرنامج وتعرفو عليه، وهذا الحمد لله، كان أيضا بفضل واحد الجهود كبيرة اللي دارتها مؤسسة محمد السادس للبيئة، اللي قدرنا باستطاعتها نديرو هاذ البرنامج.

بالإضافة لواحد البرنامج جديد اللي هو البرنامج الوطني اللي مندمج لتطهير السائل، لأن غادي نستعملو غادي نستثمرو إعادة استعمال المياه من أجل أن نصل إن شاء الله باش يربحو المغاربة ..

**السيد رئيس الجلسة:**

**شكرا السيدة كاتبة الدولة.**

انتهى الوقت السيدة كاتبة الدولة، ونشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

أشكر الجميع على المساهمة.

**ورفعت الجلسة.**

ل147 محطة معالجة اليوم في طور الأشغال 80 محطة معالجة اللي غادي تأمين للمغاربة إعادة استعمال المياه العادمة بالملايين من (metre cube). فيما يتعلق بتدبير النفايات كايين واحد التحول نوعي، اليوم أنا كتزور تنمى تمشيو تزورو بوجود المطرح ديالها عندو 40 سنة تسد اليوم، مركز لبني ملال، خنيفرة، طنجة، و19 مركز أحدث بالمغرب إما الأشغال انطلقت أو الصفقات هي في طور الانطلاق بالإضافة للمؤطر الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة اللي أطلقها واعتمدها سيدنا في أول مجلس وزاري.

اليوم نتعرف حصيلة على مستوى مخطط أفقي على مستوى مخططات قطاعية، أنا مستعدة نجي للجنة وتذاكرو، ومستعدة أيضا أن نتفاعل مع أي وسيلة رقابية من أجل أن نتقدم في هاذ الورش اللي اليوم ما عندوش علاقة في المفهوم السياسي ولكن عندو علاقة بالمواطن مباشرة، لأن تيتعلق بصحته، تيتعلق بالشغل، تيتعلق بموارد أساسية لولاها لما يمكن أن تكون للحياة أن تكون كيتعلق بالماء، تيتعلق بالتالي احنا نتحكمنا هاذ الرؤية ديال الموارد الايكولوجية للموارد الطبيعية، كيفاش يمكن أننا تمشيو ونستثمرو ونقلصو الكلفة ديال التدهور البيئي اللي هي بالفعل الدراسة اللي درناها وصلت ل 33 مليار يعني 3.4 من الناتج الوطني الخام.